الاقتصادية العليا للشركات: توقفوا عن نهب ثروات اليمن وستتحملون عواقب عدم الالتزام

تحذير بتوقيت صنعاء

الأحد
2 أكتوبر 2022م

6 ربيع الأول 1444هـ
العدد (1492)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الوفد الوطني: العدو نكث الاتفاق طيلة 6 أشهر وتعنته مستمر

طريق الهدنة مسدود

رفضوا إنهاء الحصار بفتح الميناء والمطار ووقف النار وصرف مرتبات الموظفين

لم نطالب إلا بحقوق اليمنيين

القوات المسلحة تنبّه الشركات المتجهة لدول العدوان بمتابعة تحذيراتها

جاهزون فور انتهاء الهدنة

حمّل العدوَّ مسؤولية التداعيات

الوفدُ الوطنِي: تفاهماتُ الهُـدنة وصلت إلى طريق مسدود؛ بسَبب تعنت تحالف العدوان

المسيرة: خاص

أكّـد الوفـدُ الوطنـيُّ المفـاوضُ وصـولَ مفاوضـات ومباحثـات تجديـد الهُـدنة إلى طريق مسـدود؛ بسَـببِ تعنُّـت دول العـدوان ورعاتهـا ومرتزِقتهـا، وتمسـكهم باسـتمرار الحـرب والحصار واسـتخدام الاسـتحقاقات الإنسـانية والقانونية كسـلاح حـرب وأدَاة ضغط لتركيع الشعب اليمني.

وأصـدر الوفدُ بيانًا توضيحيًّـا أكّـد فيه أن دولَ العدوان تنصَّلـت عن تنفيـذ مختلف بنـود اتّفـاق الهُـدنة طيلة الأشـهر السـتة الماضية برغم موافقة صنعاء على تمديده مرتين؛ مِن أجلِ عطاء فرصة لإحراز تقدم.

وحمّل الوفدُ دولَ العدوان مسؤوليةَ تعثر مسار التهدئة، مؤكّـداً على حق الشـعب اليمنـي في الدفاع عـن حقوقه ومواجهة العدوان والحصار.

فيما يلي نص البيان:

مع وصول تفاهمات الهُـدنة لطريق مسـدود وشعوراً منا بمسؤوليتنا أمام الله وأمام شعبنا اليمني وحرصاً منا على وضع شـعبنا اليمني في صورة ما حدث والجهود التي بذلناهـا لاسـتثمار الهُـدنة كفرصة للتقـدم في معالجة الأوضاع الإنسـانية وإنهاء الحصـار وتثبيت وقف إطلاق النار في عموم اليمن وبما يهيئ الأجواء للدخول إلى مرحلة سـلام دائم وشامـل فَـإنَّنا نـود أن نوضـح التالي:

ـ منـذ بـدء الهُـدنـة الإنسـانية والعسـكرية التي تم التوافق عليها مع الأمم المتحدة ورغم ما شابها من تأخير في فتـح مطار صنعاء وعدم الإيفاء بالوجهة إلى مصر لحد اللحظـة، والتأخير المتعمد للسـفن لفـترات طويلة بقصد زيادة الكلفة، وفرض قيود وإجراءات تعسـفية، والابتزاز الذي يتعرض له تجار المشتقات النفطية، وكذلك استمرار الطـيران التجسـسي بالتحليـق والقصف إلا أننـا حرصنا عـلى عدم تفويت أي فرصة يمكن أن تقودنا نحو السـلام ومارسـنا ضبط النفس تجاه تلك الخروقات لإعطاء المزيد مـن الوقـت للمـداولات والجهـود الأممية وجهـود بعض الأشقاء وفي كُـلّ ذلك لم يكن لدينا أي أجندة خَاصَّة سوى مصلحة شـعبنا وحقوق مواطنينا الإنسانية والقانونية، ومـن أجل ذلـك قبلنا بالتمديـد الأول والثانـي على أمل أن يكـون هناك أدنى شـعور بالمسـؤولية أو تفهـم من قبل دول العـدوان ومرتزِقتهـم تجـاه قضايا المواطـن اليمني الذي عانى ويلات ثمَان سـنوات من العدوان والحصار وفي المقدمـة صرف رواتب الموظفين ومعاشـات المتقاعدين في عموم اليمن، إضافة إلى إنهاء الإجراءات والقيود التعسفية التـي تفرض عـلى سـفن المشـتقات النفطية والسـماح بدخول السـفن التجارية للسـلع والبضائع والمستلزمات الطبيـة والدوائيـة، وتوسـيع وجهات السـفر، إضافة إلى معالجـة ملـف الأسرى والمعتقلـين، وفتح الطـرق في تعز وعموم المحافظات اليمنية وغيرها من القضايا الأُخرى.

ـ وخلال سـتة أشـهر من عمر الهُـدنة لـم نلمس أية جدية لمعالجـة الملف الإنسـاني كأولوية عاجلـة وملحة، وللأسـف اتضـح أن دول العـدوان بعد أن اسـتنفدوا كُـلّ أوراقهـم لـم يعد أمامهم إلا اسـتهداف معيشـة الشـعب اليمنـي؛ باعتبَارهـا الوسـيلة الأسـهل لتركيـع الشـعب واسـتخدامها كتكتيـك عسـكري وأدَاة حـرب للضغـط عليه، وأصبح رهانهم على الورقة الاقتصادية واسـتمرار الحصـار رهانـا واضحًـا بعد أن أفلسـت كُـلّ رهاناتهم العدوانيـة الأُخرى، وصـار من الواضـح أن رغبتهم ليس السـلام بقدر مـا هي إبعـاد دول العـدوان عـن تداعيات الحرب والاسـتهداف المبـاشر ومحاصرتها داخـل اليمن، ونقـل الحرب إلى الميدان الاقتصادي، واسـتمرار حصارهم وفرض القيود الجائرة على الشـعب اليمني للحيلولة دون الوصول إلى استحقاقاته القانونية والإنسانية.

ـ لم نطالب بأية مطالب خَاصَّة أَو اسـتحقاقات خارج الحقـوق المكفولـة للمواطـن اليمنـي إنسـانيا وقانونيا، والمسـاواة بـين الموظفـين اليمنيـين مدنيين وعسـكريين ومتقاعديـن في صرف المرتبـات دون تمييـز بين محافظة وأُخرى وحق الموظفين في استيفاء رواتبهم في أي محافظة من محافظات اليمن كانوا، وتكون من الإيرادات السيادية وفي مقدمتها النفط الخام والغاز؛ باعتبَاره المورد الرئيس الـذي تعتمد عليه فاتـورة المرتبات حتى مـن قبل الحرب العدوانيـة في ٢٠١٥م والتـي يجري فيهـا عبث لا حدود له وتتعرض للنهب المُستمرّ من قبل دول العدوان.

ـ وفيما يتعلق بفتح طرق في تعز وغيرها من المحافظات اليمنيـة كما هو منصوص عليها في اتّفـاق الهُـدنة فقد شـكلنا لجنة في الفـترة الأولى للهُـدنة ومـن البداية كان الطـرف الآخر رافضا مناقشـة فتـح الطرقـات في عموم المحافظـات اليمنية وحصرها فقـط في تعز، ورغم أن هذا يخالف نص اتّفاق الهُـدنـة فقد واصلنا النقاش وقدمنا ثلاثة مقترحات في تعز كمرحلة أولى من شـأنها أن تسهل حركة مرور الناقلات والمركبات لحد كبير وهي:

١ ـ طريق الشريجة ـ كرش ـ الراهدة ـ الزيلعي.

٢ ـ طريـق مفـرق الزيلعي ـ الصرمـين ـ ابعر إلى صاله ومدينة تعز.

٣ ـ طريق الستين ـ الخمسين ـ الدفاع الجوي إلى مدينة تعز.

وعنـد تنصلهم من القبـول بهذه الطرق قمنـا بفتحها مـن جانـب واحد ولكـن الطرف الآخـر رفض ذلـك وقام باستهداف اللجنة وأطلق عليها الرصاص المباشر.

ـ كما تم تشـكيل لجنة عسـكرية شـاركت في عدد من اللقـاءات لتثبيت وقف إطلاق النـار رغم الخروقات والتي أبرزهـا القصـف الجـوي بالطـيران الحربي والتجسـسي والتحليـق المُسـتمرّ للطـيران التجسـسي والاسـتهداف للمواطنـين ممـا أَدَّى إلى سـقوط العشرات من الشـهداء خَاصَّة في بعض المناطق المتاخمة للحدود مع السعوديّة.

ـ كما شـاركت اللجنـة الوطنية لـلأسرى والمعتقلين في لقـاءات مكثّـفة مـع الأمم المتحـدة وفقا لاتّفاق سـابق ينـص على الإفراج عن أعداد متفـق عليها، إلا أننا فوجئنا أن تركيزهم فقط على إخراج الأسرى السـعوديّين وبعض القيـادات دون الاكتراث لبقية الأسرى في مخالفة واضحة لما تم التوقيع عليه في الاتّفاق.

وفي الختـام نؤكّـد على حق شـعبنا اليمني في الدفاع عن نفسـه وعن حقوقه ومواجهة العدوان والحصار، ونحمل دول العـدوان مسـؤولية الوصـول بالتفاهمـات لطريـق مسدود جراء تعنتهم وتنصلهم إزاء التدابير التي ليس لها من هدف سـوى تخفيف المعاناة الإنسانية لشعبنا اليمني العزيز.

صادر عن الوفد الوطني

السبت، ٥ ربيع الأول ١٤٤٤ للهجرة

الموافق ١ أُكتوبر ٢٠٢٢ م).

القوات المسلحة تنبّه الشركات الملاحية والبحرية التي لها وجهات إلى دول العدوان بمتابعة ما سيصدر عنها من تحذيرات وتعليمات فور انتهاء وقت الهدنة

المسيرة: خاص

نبّهت القواتُ المسلحة اليمنية، الشركاتِ الملاحية والبحرية التي لها وجهات إلى دول العدوان وكذلك الشركات النفطية الأجنبية والمحلية العاملـة في الجمهوريـة اليمنية، بمتابعـة ما سـيصدُرُ عنها مـن تحذيرات وتعليمـات، بعد صـدور التوجيهات العليا للجهـات المعنية بمخاطبة تلـك الشركات بالتوقف عن نهب ثروات اليمن.

وقال المتحدِّثُ الرسـمي للقوات المسلحة اليمنيـة في بيـان صـادر مسـاء أمـس: وسنوافيكم بها فور انتهاء وقت الهدنة في حال عدم التوصل لما يحقّق مطالب شعبنا المحقة.

وَأَضَـافَ، أن القـوات المسـلحة وهـي بصدد الاسـتعداد والجاهزية لأية تطورات تحمل تلك الشركات مسـؤولية تجاهل ما سيصدر عنها خلال الساعات المقبلة.

وتتضمَّـنُ مخاطبة اللجنـة الاقتصادية العليا إشـعارَ كُـلّ الـشركات والكيانات، بأن عليها التوقُّفَ بشـكل نهائي عن نهب الثـروات اليمنيـة السـيادية، ابتـداءً مـن الساعة السادسة من مساء الأحد، بتوقيت العاصمة صنعاء، السادس من شهر ربيع الأول ١٤٤٤هـ الموافـق ٢ أُكتوبر ٢٠٢٢م، عـلى أن تتحمـل الـشركات أَو الكيانـات المسؤولية الكاملة في حال عدم الالتزام.

على مسافة 24 ساعة من نهاية التمديد الثاني للتهدئة:

■ «بلينكـن» و «كليفرلي» يؤكّدان تمسُّـكَ الإدارةُ الدوليةُ للعدوان بأُسـلُـوب المسـاومة والابتزاز

■ محاولـة جديـدة للتحايل على مطلب صـرف المرتبات وإفراغـه من مضمونه

استنفار أمريكي بريطاني للالتفاف على استحقاقات تجديد الهدنة

المسيرة: خاص

على بُعْـدِ ٢٤ ساعة من انتهاءِ فترةِ التمديد الثانية للهُـدنة، وعلى وَقْـعِ تحذيراتٍ وإنذاراتٍ عاليةِ المستوى من جانب صنعاءَ، جَـدَّدَ الرُّعاة الدوليون لتحالف العدوان تأكيدَ إصرارهم على المراوغة والالتفاف على المتطلبات الأَسَاسية لتجديد التهدئة، وعلى رأسها دفع رواتب الموظفين، حَيثُ عبّرت تصريحاتٌ أمريكية وبريطانية جديدة عن تمسك واشنطن ولندن باستخدام الاستحقاقات الإنسانية كأوراق مساومة، بالتوازي مع استمرار مساعيهما لخلق ضغوط على صنعاء تحت مظلة اتّهامات باطلة بـ«عرقلة» الهُـدنة، الأمر الذي يمثّل مؤشرًا سلبيًا قد يؤثّرُ على قرار التمديد.

وقال المتحدِّثُ باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس: إنَّ الوزيرَ أنتوني بلينكن أجرى اتصالاتٍ مع كُـلٍّ من المبعوثِ الأممي إلى اليمن هانز غروندبرغ، ووزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، وتضمنت تلك الاتصالاتُ تجديدًا للاتّهامات الأمريكية لصنعاء بـ«منع فوائد الهُـدنة من الوصول إلى ملايين اليمَنيين» بحسب تعبير بلينكن، الأمر الذي يعبّر بشكل واضح عن إصرار الولايات المتحدة على استخدام الهُـدنة كعنوان لممارسة ضغوط ومحاولة فرض شروط خَاصَّة على صنعاء لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية تعوض الفشل الميداني لتحالف العدوان.

وكانت الولاياتُ المتحدة قد لجأت مؤخّراً إلى الحديث عن «آلية جديدة» غامضة تفرض المزيد من القيود على سفن الوقود وتشرعن احتجازها ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، في مسعًى مكشوفٍ لقطع الطريق أمام مطلب رفع الحصار الذي تتمسك به صنعاء كاستحقاق أَسَاسي لتجديد الهُـدنة.

ولتبرير هذه المساعي العدوانية الواضحة، لجأت واشنطن إلى اتّهام صنعاء بمخالفة هذه «الآلية» المزعومة، وهو ما ينطوي عليه تصريحُ بلينكن الأخير بشكل واضح، وبصورةٍ تؤكّد أن الولاياتِ المتحدة متمسكةٌ باستمرارِ الحصار البحري، وأن الحديثَ المتكرّرَ عن «تدفق الوقود» إلى ميناء الحديدة ليس إلا دعاية إعلامية لتضليل الرأي العام.

تصريحاتُ بلينكن كشفت أَيْضاً عن محاولة واضحة للالتفاف على استحقاق دفع مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز، وهو الأمر الذي تضعُه صنعاءُ على رأس قائمة متطلبات التمديد التي لا تراجُعَ عنها، حَيثُ كرّر وزيرُ الخارجية الأمريكي وبشكل ملفت الحديثَ عن رواتب العاملين في القطاع الصحي والتعليمي فقط، الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشرًا على مساعٍ أمريكية لتخفيض سقف هذا الاستحقاقِ وتجزئته وتحويله إلى مِلف مساومة لكسب الوقت وممارسة ضغوط.

هذا ما يؤكّده أَيْضاً محاولةُ بلينكن ربطَ هذا الاستحقاق وغيره من متطلبات التمديد بسلطة ما يسمى «المجلس الرئاسي» التابع للمرتزِقة والذي تحاول دول العدوان الدفع به إلى واجهة المشهد كطرفٍ تفاوضي وهمي؛ مِن أجلِ تكريسِ توصيف «الحرب الأهلية» الذي يمنَحُ دولَ العدوان ورعاتها فرصةً للتنصل عن أية التزامات أَو استحقاقات ويوفر لها الجوَّ لإدارة العدوان والحصار عن بُعد.

بلينكن تحدث أَيْضاً خلال اتصالاته عن «قلق مشترك من عودة الحرب»، وهي محاولة واضحة لإلقاء مسؤولية أية تداعيات قادمة على عاتق صنعاء، وهو أَيْضاً نفسُ الاتّجاه الذي جاءت فيه تصريحاتُ وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي الذي اتهم صنعاء بأنها «تهدّدُ سير المفاوضات»، وكرّر نفسَ مضامين حديث نظيره الأمريكي.

هذا «الاستنفارُ» الأمريكي البريطاني المتزامن لفرضِ تصوُّر معين عن الهُـدنة وعن طبيعتها ومستقبلها، يؤكّـد على أن الإدارة الدولية لتحالف العدوان لا زالت تحاولُ إبقاءَ مساء الهُـدنة خاضعًا لرغباتها وتوجّهاتها وبعيدًا عن أية التزامات أَو تعهدات مكتوبة أَو استحقاقات إنسانية بديهية، وهو ما يعني أن «المراوغة» ستظل هي العنوانَ الرئيسي لموقف العدوّ حتى إن تم «تحديثُ» اتّفاق التهدئة.

كما يجدد هذا الاستنفارُ التأكيدَ على أن الإدارة الدولية للعدوان هي الممسكة بملف الهُـدنة؛ باعتبَاره مرتبطًا بمصالحها الخَاصَّة وليس حتى بمصالح السعوديّة والإمارات.

لكن على الجهةِ المقابلة فَـإنَّ تحذيرات وإنذارات صنعاء الأخيرة التي سمعها المبعوثُ الأممي بنفسه، تؤكّـدُ أن فرصَ نجاح مساعي وحسابات دول العدوان ورعاتها للالتفاف على استحقاقات الهُـدنة باتت معدومة، خُصُوصاً بعد مرور ستة أشهر بدون تنفيذ بنود اتّفاق ابريل بالشكل المطلوب على الرغم من محدوديتها.

وبصرفِ النظر عن القرار الذي ستتخذُه صنعاءُ بشأن تجديد الهُـدنة، من المؤكّد أن تحالف العدوان لن يحقّـق مبتغاه المتمثل بكسب المزيد من الوقت بدون تخفيف معاناة المواطنين، وهو ما يعني أن معادلة «انتزاع الحقوق» التي فرضتها صنعاء لا زالت هي المعادلة الفعالة والمؤثرة في المشهد.

القحوم: التحَرّكاتُ الأمريكية منافيةٌ للسلام وشعبُنا لن يتنازلَ عن حقوقه

المسيرة: خاص

أكّـد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن التحَرّكاتِ والمساعي الأمريكية لاستهدافِ اليمن وإطالة أمد العدوان والحصار والالتفاف على متطلبات السلام الفعلي، أصبحت مكشوفة، وأن صنعاء لن تقف مكتوفة اليدين إزاءها.

وقال القحوم في تغريدة على تويتر: إنَّ «المؤامرات الولايات المتحدة مكشوفة وتحَرّكاته مفضوحة ومنافية للسلام وعليها أن تعدّلَ سلوكَها العدواني والإجرامي تجاه اليمن».

وأبدت الولاياتُ المتحدة مؤخّراً إصرارًا واضحًا على إطالة أمد العدوان والحصار على الشعب اليمني من خلال محاولة الالتفاف على الاستحقاقات الإنسانية لتجديد الهُـدنة وتوسيعها، وهي صرف مرتبات موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز، ورفع القيود عن مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة، وتثبيت وقف إطلاق النار.

وتسعى واشنطن إلى تثبيتِ الحصار البحري كأمر واقع من خلال ما تزعم أنه «آلية جديدة» تشرعن احتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، كما تتمسك باستمرار نهب الثروات الوطنية في المناطق المحتلّة وتسعى لإبرام المزيد من الصفقات مع الشركات الأجنبية؛ مِن أجلِ ذلك.

وتزعُمُ الولايات المتحدة أنها تدعمُ توسيعَ وجهات الرحلات من وإلى مطار صنعاء الدولي، لكن هذه المزاعم تتناقض بشكل فاضح مع إصرار تحالف العدوان على منع وعرقلة الرحلات المتفق عليها، حَيثُ لا زال يرفض تشغيل الرحلات بين صنعاء والقاهرة برغم أن اتّفاق ابريل الفائت نص عليها بشكل صريح.

وأكّـد القحوم أنه في حال إصرارِ قوى العدوان ورعاتها على التعنت فَـإنَّ «اليمنَ الكبير والعظيم بعظمة قيادته وشعبه وجيشه والقوى الأمنية وتعاظم القدرات العسكرية لن يتردّد مطلقاً في الدفاع عن كرامته وسيادته ووحدته واستقلاله».

وكان الرئيسُ المشاطُ أكّـد للمبعوثِ الأممي قبلَ أَيَّام أن تمديدَ الهُـدنة بدون دفع المرتبات ورفع الحصار سيكون أسوأ من الحرب العسكرية، وأوضح أن إصرارَ تحالف العدوان ورعاته على المماطلة في تنفيذ التعهدات والالتفاف على الاستحقاقات الإنسانية يعتبر رفضًا واضحًا للهُـدنة من جانبهم.

بتوجيهات من الرئيس المشاط:

الاقتصادية العليا تخاطب الشركاتِ بالتوقف عن نهب ثروات اليمن

المسيرة: متابعات

أصدر المشيرُ الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، توجيهاتٍ لتحرير المخاطبات الرسمية النهائية لكل الشركات والكيانات ذات العلاقة بنهب الثروات السيادية اليمنية، للتوقف الكامل عن عمليات النهب.

وأوضح بيانٌ صادرٌ عن اللجنة الاقتصادية أن اللجنةَ تعكفُ حَاليًا بالتنسيق مع الجهات المختصة، على تحريرِ تلك المخاطبات التي تتضمَّنُ إشعارَ كُلّ الشركات والكيانات، بأن عليها التوقُّفَ بشكل نهائي عن نهب الثروات اليمنية السيادية، ابتداءً من الساعة السادسة من مساء الأحد، بتوقيت العاصمة صنعاء، السادس من شهر ربيع الأول ١٤٤٤هـ الموافق ٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، على أن تتحمل الشركات أو الكيانات المسؤولية الكاملة في حال عدم الالتزام.

وأشَارَت اللجنةُ إلى أن المخاطباتِ التي ستوجّهُ للشركات والكيانات المتورطة بنهبِ الثروة اليمنية، ستستندُ إلى النصوص الدستورية والقوانين اليمنية النافذة، ومواثيق ومعاهدات الأمم المتحدة، وعلى رأسها المادة رقم ١٩ من الدستور اليمني، التي تلزمُ الدولةَ وجميعَ أفراد المجتمع بحِمايةِ وصون الثروات الوطنية.

وأكّدت الاقتصاديةُ العليا أن الجمهورية اليمنية تحتفظُ بحقها القانوني للتعامل مع كُلّ عمليات النهبِ للثروة اليمنية التي تمت قبل السادس من ربيع الأول ١٤٤٤هـ الموافق ٢ أكتوبر ٢٠٢٢، والتي تم رصدها بدقة خلال الفترات الماضية.

تحقيقٌ فرنسي يؤكّدُ تورُّطَ باريس في جرائم حرب باليمن أودت بحياة 13 ألف مدني

المسيرة: متابعات

أكّد تحقيقٌ صحفي فرنسي، أن شركاتِ أسلحةٍ كبرى في باريس متورطةٌ بجرائم حرب في اليمن.

وقال التحقيقُ الذي نشره موقع «أوريان ٢١» الفرنسي، أمس: إن ثلاث شركات فرنسية كبرى ومتعهديها متورّطون في جرائم حرب أسفرت عن مقتل أكثر من ١٣ ألف مدني في اليمن خلال السبع السنوات الماضية، مبينًا أن تلك الشركات هي «مجموعة تاليس، التي تزوّد الطائرات المقاتلة وتسلّم الذخيرة، وشركة تصنيع الصواريخ الفرنسية البريطانية (MBDA)، وشركة «داسو» للطيران، مُشيراً إلى أن الأخيرة تقوم بصيانة طائرات «ميراج ٢٠٠٠»، وكسبت عقوداً قياسيةً مع دويلة الإمارات.

وبيّن التحقيقُ أنه في الأول من يونيو ٢٠٢٢م، رفعت أربع منظمات غير حكومية دعوى ضد هذه المجموعات الفرنسية الثلاثة، بتهمة التواطؤ في جريمة حرب باليمن.

وكان تحقيقٌ أجراه موقع «ديسكلوز» الاستقصائي، كشف في وقتٍ سابقٍ أن طائراتٍ ومروحياتٍ ودباباتٍ ومدافعَ فرنسيةً لم تشارك في هجماتٍ تحالف العدوان السعوديّ -الإماراتي فحسب بل استُخدمت لاستهداف مناطق مدنية، لافتاً إلى أن الحكومة الفرنسية أعطت خلال ٢٠١٩م الضوء الأخضر لـ٤٧ عقداً لتصدير ذخيرة إلى السعوديّة، وطوربيدات وصواريخ وقذائف موجّهة ومواد متفجّرة أُخرى.

وأشَارَ موقع «أوريان ٢١» الفرنسي إلى أن فتح تحقيق قضائي ضد تجار أسلحة بهذا الحجم سيكون سابقة، مبينًا أن شركة فرنسية واحدة توجد منذ قرابة أربع سنوات، في مرمى القضاة المكلفين بمكافحة الجرائم ضد الإنسانية، مُضيفاً أن مجموعة «تاليس» ألقت المسؤولية على الدولة الفرنسية، أما «داسو» وشركة تصنيع الصواريخ الفرنسية البريطانية (MBDA) فقد رفضتا الإجَابَة عن التحقيق.

ونوّه التحقّيقُ إلى أن فرنسا تساعد الإمارات على تجديد مخزونها من الصواريخ، حَيثُ نالت شركة تصنيع الصواريخ MBDA في ٣ ديسمبر ٢٠٢١م عقداً بقيمة مليارَي يورو لتجهيز ٨٠ طائرة رافال، كانت الإمارات طلبتها من داسو»، لافتاً إلى أن طائرات «رافال» لن تكون جاهزة قبل عدة سنوات، لكنه يؤكّد أن صواريخ MBDA قابلة للاستعمال كذلك، بمُجَرّد تسليمها، على طائرات «ميراج» التي تشارك فعلياً في العدوان على اليمن.

وأوضح موقع «أوريان ٢١» الفرنسي أن صاروخ «ستورم شادو/سكالب» يتميّز -وفق إشهار بيعه- بدقة استهداف عالية بفضل نظام ملاحة متطوّر، مؤكّداً أن عدد تراخيص بيع الأسلحة الفرنسية للرياض ارتفع في عام ٢٠٢٠م بنسبة ٤٠ ٪، ولأبوظبي بنسبة ٢٥ ٪.

الحديدة: استشهادُ مواطن وإصابة 2 آخرين نتيجةَ انفجار جسم من مخلّفات العدوان في التحيتا

المسيرة: خاص

يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي جرائمَه اليومية بحق المواطنين جراء المخلفات الانفجارية التي زرعها في مختلف المناطق اليمنية، في حين تواصل الأمم المتحدة شراكتها في هذا النوع من الجرائم جراء استمرار منع دخول الأجهزة الكاشفة اللازمة لمكافحة العنقوديات والألغام.

وفي جديد هذه الجرائم استشهد وأُصيب ثلاثة مواطنين، أمس السبت، جراء انفجار جسم من مخلفات العدوان في محافظة الحديدة.

وأوضح مصدر محلي في المحافظة أن مواطناً استشهد وأُصيب اثنان آخران بجروحٍ بليغة جراء انفجار جسم متفجر من مخلفات العدوان في منطقة شمال مديرية التحيتا. وتأتي هذه الجريمة بعد أقل من ٢٤ ساعة على استشهاد مواطنين اثنين في الجوف ومأرب جراء انفجار لغمين من مخلفات العدوان. وفي السياق استنكرت السلطات المحلية في الحديدة استمرار الجرائم في ظل الصمت الأممي المطبق والمشارك في إجرام دول العدوان من خلال منع دخول الأجهزة الكاشفة للمخلفات الانفجارية، وهو ما جعل اليمنيين المدنيين عرضة للقتل بشكل مُستمرّ.

وكان المركز التّنفيذي للتعامل مع الألغام قد أوضح في وقتٍ سابق أن الجرائم المرتكبة بحق المدنيين جراء انفجار المخلفات الانفجارية قد خلفت نحو ٢٠٠ مدني، معظمهم من صعدة والحديدة. ونوّه المركز إلى استمرار الصمت الأممي رغم كثرة المناشدات الداعية إلى إدخَال المعدات والأجهزة الكاشفة للمخلفات، وهو ما يؤكّد تعمد الأمم المتحدة على إبقاء جرائم العدوان في تصاعد مُستمرّ رغم الهُدنة المشتعلة.

عبوةٌ ناسفةٌ تخلّفُ قتلى وجرحى في صفوف مرتزقة الإمارات بشبوة بينهم قيادي

المسيرة: متابعات

سقّط العديدُ من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة الاحتلال الإماراتي، أمس السبت، جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت طقماً عسكريًّا في مدينة عتق بمحافظة شبوة المحتلّة. وقالت مصادر محلية، أمس: إن عبوةً ناسفة انفجرت في طقم قائد ما يسمى الفريق الهندسي لنزع الألغام التابع لميليشيا العمالقة الموالية لأبو ظبي عند أحد أسواق العَقات في مدينة عتق، مؤكّدةً سقوطَ عددٍ من القتلى والجرحى من الميليشيا المرتزِقة في الانفجار، بينهم قيادي عسكري في العمالقة، لافتة إلى إصابة طفلين من الباعة المتجولين.

قبائلُ دهم تغلقُ المنفذَ الشرقي لمدينة مأرب بعد مقتل اثنين من أبنائها

المسيرة: متابعات

صعّدت قبائلُ دَهَم بمأرب المحتلّة من موقفها، أمس السبت، تجاهَ حزب «الإصلاح» المسيطر على المحافظة، بعد أن أغلقت المنفذ الشرقي للمدينة.

ووفقاً لمصادر قبلية، فقد أقدم مسلحون من قبائل دهم بمديرية عبيدة، أمس السبت، على إغلاق الطرق المؤدية من محافظتي شبوة وحضرموت إلى مدينة مأرب؛ وذلك احتجاجاً على مقتل اثنين من أبنائها بنيران عناصر تتبع «الشرطة العسكرية» الموالية لحزب «الإصلاح».

وأوضحت المصادر أن المسلحين القبليين قاموا بمنع مرور ناقلات النفط والغاز عبر مناطقهم، حتى تقوم سلطات «الإصلاح» في مأرب بتسليم الجناة الذين فروا إلى وسط المدينة، مهدّدين بحصار المدينة في حال لم يتم التجاوب مع مطالبهم.

في سياق اشتعال صراعات الأدوات.. «الانتقالي» يصفُ حكومةَ المرتزقة بـ «الخاملة والعاجزة» ويدعو إلى إسقاط رئيسها

المسيرة: متابعات

هاجم ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي مجدّدًا، أمس السبت، حكومةَ الفنادق بعد المطالبة بإسقاط رئيسها المرتزِق معين عبدالملك.

ووصف الانتقالي في اجتماع ما يسمى هيئة المجلس، أمس، في مدينة عدن المحتلّة، حكومة المرتزِقة بالخاملة والعاجزة عن تقديم أية خدمات، في حين يتناسى المجلس المرتزِق أنه أحد الأسباب الرئيسية في توغل الفساد وتفاقم معاناة المواطنين في المناطق المحتلّة، ما يؤكّد أن هجومه على حكومة الفنادق ليس أكثر من مُجَرّد مزايدات لإشعال الغضب أكثر ضد حكومة الارتزاق. وفيما حمل المجلس التابع للاحتلال الإماراتي حكومة الفنادق مسؤولية الفشل القائم في عموم المؤسّسات الخاضعة لسيطرتها، إلا أنه يحاول بذلك إزاحة المسؤولية التي يتحملها بجانب باقي فصائل المرتزِقة والتي أفرزت انهياراً شاملاً في كُلّ الخدمات وعلى كُلّ الأصعدة.

وفي تأكيدٍ على بقاء الصراعات بين الأدوات، أكّد ما يسمى «الانتقالي» أنه لن يتماشى مع توجيهات مجلس العار بقيادة المرتزِق العليمي، في إشارة إلى أن دول العدوان لم تتمكّن بعد من رص صفوف مرتزِقتها.

وقال المجلس المرتزِق التابع للاحتلال الإماراتي، إن تغيير حكومة الفنادق أصبح أولوية في الفترة الحالية، في إشارة واضحة إلى مساعي «الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي للإطاحة بالمرتزِق معين عبدالملك، في ظل اتساع رقعة التصعيد والخلافات بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال السعوديّ الإماراتي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الرسالة في ذكرى مولد الرسول الأكرم

المسيرة : د. محمد البحيصي*

في ذكرى مولد سيد ولد آدم نبينا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- نحاولُ تجاوُزَ الحديثِ عن شخصه الأعظم وكونه الرسول والنبي الخاتم، لنتناول بإيجاز الحديث عن الرسالة التي بُعث بها، وإن كنّا نؤمن بعدم التفريق بين الرسول والرسالة، ولكن ما دعانا لهذا الأمر إلا ذلك التشويه الذي تتعرّض له الرسالة التي بُعث بها رسولنا (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتي قضى عمره الشريف في سبيل بذرها في نفوس الناس ليعمّ النور هذه المعمورة.

وأما الرسالة: فهي الإسلام، دين الله الذي بُعث به محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمةً للعالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وليقوّم الناس بالقسط.

وقد استهدف الإسلام قبل كُلّ شيء ربط الإنسان بربه ومعاده.

- فمن الناحية الأولى: ربط الإنسان بالإله الواحد الحق الذي تشير إليه الفطرة والموجودات، وقد أكّد على وحدانية الإله الحق وشدّد عل ذلك لكي ينفي كُلّ ألوان التألّه المصطنع، حتى جعل من كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» شعاراً له.

ولمّا كانت النبوة هي الوسيط الوحيد المباشر بين الخلق والخالق، فشهادة هذه النبوة بوحدة الإله وَالخالق وارتباطها بالإله الواحد الحق تعتبر أساساً كافياً لإثبات التوحيد.

- ومن الناحية الثانية: ربط الإنسان بالمعاد، لكي تكتمل بذلك الصيغة الوحيدة القادرة على علاج التناقض والاختلاف، والتي تحقّق العدل الإلهي المطلق.

خصائصُ الرسالة الإسلامية

وللرسالة الإسلامية خصائصها التي تميزها عن سائر رسالات السماء، وهو ما جعل منها حدثاً فريداً في التاريخ، ونذكر بعضاً من هذه الخصائص والسّمات:

١) سلامة هذه الرسالة ضمن النص القرآني دون أن تتعرض لأي تحريف، بينما تعرضّت الكتب السماوية السابقة للتحريف واللّي، قال تعالى: {إنّا نحن نزلنا الذّكر وإنّا له لحافظون} الحجر٩.

وهذا يعني احتفاظَ الرسالة بمحتواها العقائدي والتشريعي الذي يمكنّها من مواصلة وظيفتها التربوية، وكل رسالة تُفرّغ من محتواها بالتحريف والضياع لا تصلح أن تكون أداة ربط بين الإنسان وربّه؛ لأنَّ هذا الربط لا يتحقّق بمُجَرّد الانتماء الاسمي بل بالتفاعل مع محتوى الرسالة وتجسيدها فكراً وسلوكاً، ومن أجل ذلك كانت سلامة الرسالة الإسلامية بسلامة النص القرآني الشرط الضروري لقدرة هذه الرسالة على مواصلة أهدافها..

٢) إنّ بقاء القرآن نصّاً وروحاً يعني أنّ نبوّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم احتفظت بأهم وسيلة من وسائل إثباتها؛ لأنَّ القرآن هو الدليل الاستقرائي على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ وكونه رسولاً، وهذا الدليل مُستمرّ ما دام القرآن باقياً، بخلاف النبوات التي ارتبط إثباتها بآيات انقضت بانقضاء زمانها مثل عصا موسى (عليه السلام)، وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى لعيسى (عليه السلام)... إلخ، ونحن لم نؤمن بنبوّة ورسالة هؤلاء الرّسل الكرام إلا من خلال القرآن الذي أثبت لهم هذا المقام.

٣) ربط القرآن الأدلة على الصانع الحكيم (الله) بدراسة الكون والنظر فيه، وهذا ما منح القرآن مصداقية ظلّت تزيد كلما تطورت المعرفة البشرية من خلال العلم والتجربة.. وكل آيات الأنفس والآفاق التي وردت في القرآن تذكّر بهذه الحقيقة، وتؤكّد على الخاصية القرآنية:

{سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحق} فصلت٥٣.

٤) شمولية الرسالة لكل جوانب الحياة، وقدرتها على التوازن بين تلك الجوانب المختلفة، بحيث لا تترك الإنسان منشطراً بين حياته الروحية وحياته الدنيوية.

٥) هذه الرسالة السماوية هي الوحيدة التي تحقّقت على يد الرسول الذي جاء بها، وسجّلت في مجال التحقيق أعلى درجة من النجاح، واستطاعت ترجمة (شعاراتها) إلى حقائق في حياة الناس.

٦) نزول هذه الرسالة في ساحات العمل والواقع أدخلها التاريخ الذي ساهمت في صنعه، إذ كانت هي حجر الزاوية في عملية بناء أُمَّة حملت تلك الرسالة، واستنارت بهداها، ومن هنا جاء ارتباط تاريخ هذه الأُمَّة وعزتها بهذه الرسالة التي أعطت العامل الغيبي قيمة كبرى في نفس الوقت الذي لم تغفل فيه عن الحسابات المادية.. فالحضارة التي أرستها هذه الرسالة كانت حضارة جامعة للبعدين المادي والمعنوي، وما لم نستوعب هذا الأمر فَإنَّنا لن نفهم تاريخ هذه الأُمَّة حاملة الرسالة.

٧) لم يقتصر أثر هذه الرسالة الخالدة على بناء (الأمة الإسلامية) بل امتد من خلالها إلى كُلّ العالم وكل الأمم والشعوب، والمنصفون من الباحثين يعترفون بأن الدفعة الحضارية للإسلام هي التي حرّكت شعوب أُورُوبا النائمة وأيقظتها ونبهتها ودلّتها على الطريق الذي أوصلها إلى هذا الحال.

٨) اختصّ الله تعالى هذه الرسالة لتكون خاتمة الرسالات، واختصّ نبيّها ليكون خاتم النبيين.

وفكرة الرسالة الخاتمة لها مدلول يؤكّد على خلودها، ودائمية صلاحيتها وشمولية خطابها، وقدرتها على تلبية حاجات الناس في معاشهم ومعادهم، واستعدادها لاستيعاب كُلّ الناس والأخذ بأيديهم إلى السعادة.

كما أنّ فكرةَ النبوّة الخاتمة لها مدلولان:

• الأول: (سلبي) وهو المدلول الذي ينفي ظهور نبوة أُخرى على مسرح الحياة.

• الآخر: (إيجابي) وهو الذي يؤكّد استمرار فاعلية النبوة الخاتمة وامتدادها مع العصور، والواقع يشهد بذلك، وسيظلّ الزمان يشهد بهذا.. فنبوّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تتخلى عن دورها كأَسَاس لحضارة هذه الأُمَّة، ونهضتها، وعن مخزونها من القيم والمبادئ المشتملة على كُلّ ما في الرسالات والنبوّات السابقة من قيم ومبادئ ومُثل علياً دون ما لابسها من قيم مرحلية، وبهذا كانت هي الرسالة المهيمنة القادرة على الاستمرار مع الزمن ومع كُلّ ما يحمله من عوامل التطور والتجديد..

{وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدّقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه} المائدة ٤٨.

وأخيرًا.. فما من كتاب حضّ على الخير والبر والتقوى كما حضّ القرآن.

وما سمّا كتاب بالنفس الإنسانية كما سما بها القرآن.

وما تحدّث كتاب عن الإخاء والمودّة، وعن التعاون والوفاق، وعن الوفاء والأمانة، وعن سلامة القلب وحسن الخلق، وعن التواضع واللّين، وعن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما تحدّث القرآن.

وما نهى كتاب عن البغض والظلم، وعن الأثرة والحسد، وعن الضعف والجبن، وعن الخيانة والغدر، وعن الاعتداء والإفساد، وعن كُلّ منكر ورذيلة ما نهى القرآن.. مع كُلّ الإقناع والإعجاز الذي نزل به الوحي على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

* كاتب وباحث، رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية

الرسول الأعظم في وجدان اليمنيين

إبراهيم محمد الهمداني

إن الاحتفالَ بمولد النبي الأكرم، محمدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، يجبُ أن يكونَ في سياقِ تعظيم مَن عظَّمه الله، وتخليدِ ذكرى خلّدها الله؛ واعترافاً بفضل من فضَّله الله، «قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»، وهذا هو الموضع الوحيد، الذي أمرنا الله تعالى فيه أن نفرح، وهذا هو الموضع الوحيد، الذي يكون الفرح فيه محمودا، وبذلك لا نغالي، إن قلنا إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، هو إحياء لشعيرة مقدسة من شعائر الله، «ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»، وهو احتفاء بمولد النور الإلهي، الذي أزاح الظلمة، وكشف الله به الغمة، وهدى به الناس إلى صراط العزيز الحميد، لكن الانحراف الذي أصاب الأُمَّة، وحملات التبديع والتكفير المنهجة، حجمت الفرحة في قلوب المسلمين، وحدَّت مظاهر الفرحة والاحتفال، وكادت علاقة المسلمين برسولهم الأعظم، ونبيهم الأكرم، أن تنقطع أواصرها، وتندثر معالمها، إلا من ثلة من المؤمنين، الذي مضوا في الوفاء بعهدهم لنبيهم، إجلالا وعرفانًا وتعظيما، لم يكترثوا بفتاوى التكفير، ولا بمشاريع القتل الممارس بحقهم، وعلى رأس هؤلاء يقف اليمنيون، أحفاد الأنصار، حاملين مجد أسلافهم، ومتممين عهدهم وبيعتهم للنبي الكريم.

حمل اليمنيون مشروعَ «هيهات منا الذلة»، وطافوا في محراب التضحية، مردّدين «لبيك يا حسين»، وحملوا مشروع «الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام»، وحجوا حول «كعبة النور»، مترنمين بصوت واحد، «لبيك يا رسول الله»، فكانوا أحق بهذه الكلمة، وكانوا أهلًا لها قبل غيرهم، وفازوا دون سواهم، بلقب أنصار الله، اختصاصاً وتكليفاً، وعهداً من الله وتشريفاً، وهو ما جعلهم أكثر ارتباطا بنبيهم ودينهم، وأكثر حرصاً على حمل الأمانة، التي أنيط بهم حملها، وأكثر تفانياً في تنفيذ المهمة، التي عُهد إليهم بها، وأكثر تمسكا ومحافظة على المشروع الإلهي، الذي نذروا أنفسهم وأبناءهم وأبناء أبنائهم له، جيلا بعد جيل، وليس بغريب ما يلاقونه اليوم، من حملات القتل ومشاريع الإبادة، وتحالف العدوان الظالم، وتواطؤ العالم على الحصار الغاشم، والمجاعة المتفشية، والموت الشامل الأكثر فتكاً، فقد لاقوا مثل هذا كَثيراً على مدى التاريخ، إذ لم تخلُ فترة من الزمن، في تاريخ المجتمع اليمني، من مشاريع الموت الممنهج، وأساليب القمع والاضطهاد والاستعباد، والسعي الحثيث من عزة وكرامة وحرية، مجتمع الأنصار اليمني، الذي لم تثنه تلك المؤامرات والمشاريع الهدامة والجرائم، عن النهوض بمشروعه الإلهي، والوفاء بعهده الأزلي مع الله، المتوارث منذ نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، وما كان من قبيلة جرهم اليمنية، ثم نبي الله سليمان عليه السلام، وقصة ملكة سبأ وقومها اليمنيون، وُصُولاً إلى خاتم الأنبياء والمرسلين -صلواتُ ربي وسلامه عليه وعلى آله- وما كان من الأوس والخزرج (الأنصار)، القبيلتين اليمنيتين اللتين هاجرتا إلى المدينة المنورة (يثرب)، وسكنوّها وعمروها، بانتظار مبعث نبي الرحمة -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-؛ لكي يقوموا بواجبهم تجاهَه، ويفوا بعهدِهم مع الله، في إتمام نوره وبلوغ أمره، مهما كانت التضحيات في سبيل ذلك، وهو ما كان منهم ومن ذريتهم من بعدهم، عبر التاريخ، إلى يومنا هذا، وما ذلك العدوان الكوني وحرب الإبادة الجماعية، والاستهداف المنهج لبنية وفكر وتكوين المجتمع اليمني، إلا بعض ذلك الثمن الباهظ، الذي حرصت السلطات القمعية الحاكمة المتعاقبة، على جعلهم يدفعونه -قتلاً وتشريداً وسجناً- من جوهر أرواحهم ونبض قلوبهم ونزف دمائهم وارتعاشة أنفاسهم وتناثر أشلائهم، وذلك ما تؤكّده كتب التاريخ السياسي، الذي خلفه الطغاة المنتصرون، بعد كثير من التهذيب والتنميق والزيف، وهو -أَيْضاً- ما يشهد به الواقع المعيش الآن، في ظل عدوان دخل عامه الثامن، شاهدا على مسيرة من الإجرام والتوحش، والتواطؤ العالمي بحق هذا الشعب العظيم، الذي كان تمسكه وارتباطه بنبيه ودينه، وتكفله بحمل مشروعه، والتفافه حول قائده في مسيرته العظيمة، وسبيل نصره ونجاته، السيد القائد العلم المجاهد، عبدالملك بدرالدين الحوثي، يحفظه الله، كفيلاً بأن يحقّق هذا الصمود الأُسطوري، ويستحق -عن جدارة- هذا النصر الإلهي العظيم، الذي أذهل العالم، وسحق أحلام تحالف العدوان، وأسقط مشاريعهم الاستعمارية الإجرامية، إلى غير رجعة.

بلغ عدد المتنافسين الموهوبين 1108

مهرجان الرسول الأعظم في دورته التاسعة..

زخم إبداعي في مديح الرسوم الأعظم

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يعتبر شهرُ ربيع الأول من الأشهر المقدسة والمتميزة لدى كافة الشعب اليمني صغاراً وكباراً، وذلك كونه يرتبط بمناسبة عزيزة وعظيمة على قلوب اليمنيين وهي ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أزكى الصلاة وأتم التسليم-.

ويحتفي شعب الحكمة والإيمَان منذ مئات السنين بذكرى مولد النور وذلك من خلال إحياء الطقوس الثقافية والفنية وغيرها من الطقوس المرتبطة بالمولد النبوي الشريف إلا أن تلك الطقوس تطورت تطوراً نوعياً خلال الآونة الأخيرة، فما أن يحل شهر ربيع الأول إلا وتجد اليمن تتزين بالألوان الخضراء والبيضاء، ناهيك عن الفعاليات والمسابقات التي يتم تدشينها كُلّ عام، ومنها فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الرسول الأعظم للإبداع الفني والثقافي.

ويؤكّد رئيس مؤسّسة الإمام الهادي الثقافية الأُستاذ عبد الله الوشلي، أن مهرجان الرسول الأعظم للعام لم يأتِ من باب الترف، بل من باب الحاجة الملحة؛ مِن أجلِ العودة إلى رسول الله والاقتدَاء به والسير على نهجه، مُشيراً إلى أن المهرجان لا يقدم إلا القليل جِدًّا، وأن كُلّ الدنيا لا تساوي شيئاً في حضرة الرسول الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ويلفت إلى أن إدارة المهرجان في دورته التاسعة قامت بتطوير آلية المسابقة من خلال إتاحة التصويت للمشاركين في مسابقات المهرجان عبر التطبيق الإلكتروني الذي سيدشّن خلال المرحلة التي سيتم بدء اعتماد التصويت فيها معياراً من معايير التقييم.

ويقول رئيس مؤسّسة الإمام الهادي الثقافية: إن إدارة المهرجان في هذه الدورة حرصت على أن تقدمه بشكلٍ يلبي الأهداف التي رسم لها المهرجان، حَيثُ كان للمسابقات في هذا الموسم نمط آخر سهّل التواصل والتسجيل وأتاح وقتاً كَبيراً لاستقبال المشاركات من خلال الموقع الإلكتروني».

ويبين الوشلي أن الدورة التاسعة زاخرة بالمشاركة القوية للمتنافسين في مسابقات الشعر الفصيح والإنشاد والأداء المسرحي والمواهب، والعديد من الإنتاجات منها ٣٠ فلاشًا وفيلمًا قصيرًا يتحدث فيه عن شخصية الرسول وسيرته المباركة تعرض خلال أَيَّام المهرجان.

وشهد افتتاح المهرجان افتتاح المساحات التسويقية للمنتجات المحلية المتنوعة، والتي احتوت على عدد من الإنتاجات المحلية منها العسل، والعطور، والبخور، وأدوات الزينة، وكذلك مساحات للملابس الجاهزة التي تم إنتاجها بأيادٍ يمنية.

وتخلل برنامج حفل الافتتاح عرض فلاشة ثقافية مقتبسة من خطاب للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، تحدث فيها عن شخصية الرسول الجهادية على ضوء الآيات القرآنية، وما الذي علينا تجاه شخصية رسول التي هي أعظم شخصية على الأرض بما أعطاه الله من مكانة عظيمة ومقدسة، ثم أمرنا بطاعته وتوقيره.

ربيعُ الحب

واستعرضت إدارة المهرجان ريبورتاج تلخيصي عن المهرجان منذ الدورة الأولى إلى التاسعة، وآخر يفصل فيه التحضيرات والتجهيزات التي تمت في الدورة التاسعة، يوضح كيف تمت آلية استقبال وفرز متسابقي الإنشاد والشعر العربي والأداء المسرحي.

وقدمت خلال الإفتتاح لوحة فنية بعنوان «ربيع الحب» سيناريو الأُستاذ عبد الله الوشلي وإخراج الأُستاذ محمد الآنسي، عبّرت عن صادق الحب والولاء لرسول الله، وشارك فيها عشرات الأشبال بفقرات تراثية، بالإضافة إلى فقرات تمثيلية معبرة عن ميلاد الرسول الأعظم وابتهاج الكون بهذه المناسبة، وكذلك فقرات إنشادية لعدد من فرق الإنشاد ومنشدين مختلفين أطلوا بفقرات إنشادية متنوعة، كلها تعبر عن حب الرسول الأعظم ومكانته المقدسة التي منحها الله إياها وكرمه وعظمه من بين كُلّ الخلق.

كما أطلت خلال الفعالية فرقة الرضوان السورية «المرعشلي»، بالصلاة الإبراهيمية والتي أنتجها مهرجان الرسول الأعظم، للدلالة على أن رسالة الرسول الأعظم رسالة عالمية، ويجب أن يكون الاحتفال به عالمي أَيْضاً، كما ستطل خلال الأيّام القادمة فرق أُخرى من مختلف الدول بالصلاة الإبراهيمية أَيْضاً.

وشهد حفل افتتاح مهرجان الرسول الأعظم تقديم مسرحية «الفرحة الكبرى» بمشاركة نجوم الدراما عبد الرحمن الجوبي، وأسعد الكامل، وأنيس العنسي، وعبد الناصر العراسي، ومعاذ البزاز، وسلطان الجعدبي، وأكرم الأنسي، وإبراهيم قطينة، وهي من تأليف الأستاذ عبدالله الوشلي وإخراج قيس السماوي.

وتأتي الفعاليات والمسابقات التي ينظمها مهرجان الرسول الأعظم بدورته التاسعة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلوات والتسليم- وفي سياق تأكيد الولاء والانتماء للرسول الأعظم بطريقة إبداعية وفنية مميزة يجسدها المبدعون في الشعر والإنشاد والمسرح والمواهب المختلفة.

ويؤكّد مسؤول لجنة المسابقات ذو الفقار الديلمي، أن مهرجان الرسول الأعظم في دورته التاسعة شهد زخمًا غير مسبوق في مختلف أقسام المسابقات ومن عدة محافظات يمنية، لافتاً إلى أن مسابقة الإنشاد تأهل فيها ١٢ متسابقاً من بين ٣٠٥ متقدمين للمسابقة.

وأشَارَ الديلمي إلى أن عدد المتنافسين في مسابقة المسرح والأداء المسرحي بلغ ٤٠٥ متقدمين وتأهل منهم ١٥ متسابقًا.

وتطرق إلى أن عدد المتنافسين بمسابقة الشعر الفصيح بلغ ١٦٩ متقدماً وتم تأهيل ٦ متسابقين، لافتاً إلى أن عدد المتنافسين في مسابقة الرسم بلغ ٢٢٩ وتأهل منهم ١٠ متسابقين.

وبين أن مسرح الرسول الأعظم لهذا العام افتتح مجالاً للمنافسة والمسابقة بقسم المواهب ويحتوي على الرسم والفن التشكيلي وكذا فعاليات وأنشطة الطفل والمرأة وذلك في محاولة لتطوير المسرح وتوسيع المشاركة.

ويتنافس المتسابقون بروحية عالية يسودها المحبة والإخاء مؤملين جميعهم في التأهل والفوز بجائزة مهرجان الرسول الأعظم -على صاحبة أتم الصلاة وأزكى التسليم-.

ويرى الشاعر عمار الشامي أحد المتسابقين، في المهرجان أن مهرجان الرسول الأعظم أصبح بمثابة أيقونة سنوية يتذكر عبرها اليمنيون أهميّة إحياء ذكر النبي الكريم -صلوات الله عليه وآله- من خلال الفن والثقافة والإبداع.

ويضيف: «وهو الآن كما نرى يغطي كافة المحافظات، وهذا أَيْضاً يترجم أهميته، ويبدو أن كَثيراً من اليمنيين أصبحوا بانتظار هذا المهرجان بشوق كُلّ عام».

ويؤكّد الشامي في تصريح خاص للمسيرة: «أن إقامة المهرجان وغيره من الأنشطة الثقافية والإبداعية لها أهميّة عُظمى ورسائل عديدة منها التأكيد على أن هذا البلد له الحق في الأمن وله الحق في الحياة رغم كُلّ ما يعانيه من ظروف عدوانية، إضافة إلى التأكيد على التمسك برسول الله نبيًا وقائدًا وملهمًا، ونعتقد بلا شك أن الرسالة تصل»..

ويقول الشامي: «هذه أول مشاركة لي في المهرجان، وأتمنى أن تكون فاتحة خير وأرجو قبولها عند الله وعند رسوله الكريم مؤكّداً أن مشاركته في مهرجان الرسول الأكرم شرف كبير وفرصة للتعبير عما يجوب بداخله من حب لرسول المحبة والسلام محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-»، مُضيفاً بالقول: «نشكرَ القائمين على المهرجان وللجنود المجهولين خلف الكواليس، وشكرًا لصحيفة المسيرة وغيرها من وسائل الإعلام على هذه اللفتة الكريمة».

أهمُّ وأعظم المهرجانات

من جهته، يؤكّد الفنان التشكيلي محمد الباشق، أن مهرجان الرسول الأعظم من أهم وأعظم المهرجانات على المستوى المحلي والدولي وذلك كون المهرجان يتيح المجال لأصحاب المواهب إخراج إبداعاتهم وتألقهم في أعظم وأقوى مهرجان يربط جميع المسلمين بحب خير البرية محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ويلفت إلى أن جميع المبدعين سيبذلون ما بوسعهم للتعبير عن حبهم لرسول المحبة والسلام الرسول الأكرم محمد وهو ما سيزيد من حماسية المنافسة بين المتقدمين بمختلف مجالات المنافسة.

ويشكر الباشق إدارةَ المهرجان على إتاحتهم الفرصةَ للمتنافسين وترتيبهم للمهرجان مؤملاً فوزه بجائزة المهرجان، داعياً جميع مؤسّسات الدولة والمؤسّسات الخَاصَّة عمل مثل هذه المهرجانات الدينية التي تقوي الارتباط بحب رسول الله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-.

عُلماءُ وأكاديميون وباحثون لصحيفة «المسيرة»:

21 سبتمبر ثورة تاريخية لكل أبناء اليمن..

من بركاتها وجود قيادة ربَّانية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

المسيرة : محمد المنصور

تُعَـــدُّ ثورةُ ٢١ سـبتمبر المجيدة التي اندلعت ضدَّ الفسـاد والظلـم والوصايـة في ٢٠١٤ مـن أعظم الثـورات في تاريخ اليمـن، وقد عملت على إرجاعِ أصالة الماضي والحاضر والنضال والتحرّر للشعبِ اليمني.

واستطاعت الثورةُ أن ترسُمَ بدمائها خطوطاً واضحـةَ المعالـم، ومبـادئَ ثابتة، ترسّـخت على أسَـاس قـوي لا يقبـلُ بـأيّ شـكل من أشـكال الوَصايـةَ والارتهـان للخارج، وكان مسـيرُ هذه الثـورة عـلى خُطَـى آل البيـت العظمـاء، الّذين يسـتلهم منهم اليمنيون الدروسَ والعِبرَ للمضي نحو مستقبل واعد بالنصر والاستقلال

ويؤكّـد نائـبُ وزير الإرشـاد وشـؤون الحج والعمرة، العلامة فؤاد ناجي أن ثورة ٢١ سبتمبر هي ثورة كُـلّ الشعب اليمني، والتي شارك فيها كُـلّ طبقات أبناء الشـعب، وَكُـلّ مكونات أبناء هذا الشعب، لافتاً إلى أن هذا هو سر نجاحها.

ويقـول ناجـي في تصريـح خـاص لصحيفة «المسـيرة»: إن ٢١ سـبتمبر لم تكن ثورةَ فئة أَو مجموعـه أَو انقلاب أشـخاص وإنما كانت ثورة مطلبية تاريخية تحولية، ثورةً لكل أبناء الشعب اليمنـي وحقّقـت أهداف كُـلّ الشـعب اليمني وصحّحت مسـارات الثـورات اليمنيـة من ثورة ٢٦ سـبتمبر التي عـاد الأوصيـاءُ والاحتلالُ من البوابـة الخلفيـة ليهيمـنَ على القرار السـيادي اليمني وتحكم في مسار مستقبل الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر كانت لكل اليمنيين وأخذت بالثأرِ لكل اليمنيـين الذين حاول الأعداءُ إركاعَ الشعبِ اليمني وَمنع تطوره ومنع ارتقائه في سلم الكمال في مدارج العزة والكرامة.

ومـن أبرز مكاسـب ثـورة ٢١ سـبتمبر -كما يؤكِّـدُ العلامة فـؤاد ناجـي- أنها أنقـذت البلدَ مـن الانهيار ووضعت حـدّاً للوَصاية وقطعت يد الوصاية عن دابرها، فثوره ٢١ سـبتمبر طهّرت اليمن من دنس الغـزاة والمرتزِقة والمعتدين ومن دنـس الجماعـات التكفيريـة التي كانـت تعبث حتى داخـل بيوت اللـه، ونجحـت في بناء جيش يمنـي قـوي، وهـذا مـا شـاهدنه في العـروض العسـكرية بعـد أن تـم هيكلتُه من قبـل الغزاة والأوصيـاء السـابقين ومرتزِقتهـم وعملائهـم، ودمّـروا منظومات الدفاع الجوي، وقتلوا الروح المعنويـة للمقاتـل اليمني وَالجنـدي اليمني من خلال تسـليم زمـام التدريب في القوات المسـلحة للضباط الأمريـكان الذين قتلوا الـروح القتالية وجعلـوا في عقيده المقاتل اليمنـي أن أمريكا قدر لا مناص منه.

ويشـير إلى أن مـن مكاسـب الثـورة أنها بنت جيشـاً يمنياً، ووصلت بالجيـش اليمني مرحلة الاكتفاء في التصنيع العسـكري، وقفزت قفزات كبيرة، تعتـبر اليمن اليوم هـي أول دولة ربما في الوطن العربي في المنطقة تصنّع طائرات مسـيّرة وصواريخ بالسـتية استراتيجية، وهي من تراكم قدراتهـا وخبراتها يوماً بعد آخـر، كما أن الثورة أثبتت أن القبيلي اليمني هو حامي الديار والمدافع عـن الأرض والعـرض، وهو صمام أمـان للثورة التـي فداها بروحـه، ومن أطلـق شرارتها الأولى تحت قياده قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

ويواصـل ناجـي قائلاً: «يجـب أن نذكُـرَ هنا أن من أهم أسـباب نجاح هذه الثـورة أن هنالك قيادةً، فنحن شـاهدنا ثورات تـم الاتّفاقُ عليها في تونـس، وَفي مـصر، وَفي كثيرٍ من الـدول؛ لأنَّها لا تمتلك قيادة، وبالتـالي فَـإنَّ صمام أمان ثوره الـ٢١ من سـبتمبر هي وجوود القيادة الحكيمة والشجاعة والإستثنائية والتي ربما لم يحصل في تاريـخ اليمن إلَّا القليل والنادر من هذه القيادات الاسـتثنائية التي أصبحنا اليوم في موقع متقدم، وأصبح الكثيرُ من أحرار العالم يتمنون ولو كانوا تحت هـذه القيـادة الشـجاعة والحكيمـة ولله الحمد على هذه النعمة».

القضاءُ على مراكز النفوذ

مـن جانبه، يـرى عضو رابطة علمـاء اليمن، العلامـة حسـين أحمـد السراجـي، أن ثـورة الـ ٢١ مـن سـبتمبر الخالدة كانـت ضرورة وطنيةً مُلِحَّةً لتصحيح المسـارات التـي انحرفت؛ بفعل الفساد والعمالة والارتهان والتفريط في السيادة، وسـيطرة مراكـز النفوذ التـي قتلـت ثورتَي الـ ٢٦ مـن سـبتمبر والـ ١٤ مـن أُكتوبـر، لافتاً إلى أنها كانت ثـورة تصحيحية التـف حولها عموم الشعب اليمني؛ لأَنَّها وُلدت من معاناته وانبثقت مـن إرادته كنتـاجٍ للمظالم والآلام التي عاشـها الشعب اليمني.

ويواصل: «كنا بلا سـيادة وبـلا قرار وبلا قوة واسـتشرى الفسـاد في جميـع مفاصـل الدولـة وارتهـن القـرار للسـفراء الغربيـين وفي المقدمة الأمريكي الـذي صار يصول ويجول كيفما يحلو لـه مع تغول مراكـز النفوذ بعمالتهـا وخيانتها وتفريطهـا ونهبهـا الثـروات فكانـت ثـورة الـ ٢١ من سـبتمبر ٢٠١٤م لتعيد المسـار وتصحح الانحراف».

ويوضـح: «اليـوم لدينا قيـادةٌ ربانيةٌ حكيمة نواجـهُ بصبر وثبـات ورباط وعـزم أذهل العالم المسـتكبر، منوِّهًا إلى أننا اليوم نتطور عسـكريًّا، وقـد أرغمنا العدوّ على الانصيـاع لمطالبنا بعد أن كسرنـا خيشـومه ومرغناه في الوحـل بضربات جيشـنا ومجاهدينـا وصواريخنـا وطائراتنـا المسـيرة وعـزم شـعبنا عـلى اسـتحقاق الحرية والتخلص من الهيمنة».

وينـوّه إلى أن مـن بـركاتِ الثـورة المباركـة القضاء عـلى مراكز النفوذ التي اسـتعصت على الرئيس الحمدي، وأفشـلت توجُّـهَه، حَيثُ ذهب البرميل الذي كان من أكـبرِ العوائق التي أرهقت المواطنَ اليمني وإلى غير رجعة، كما أننا تخلّصنا من الثأر والمشاكل الاجتماعية والجرائم المنظمة والاغتيـالات والجماعات التكفيرية التي تراكمت برعايـةِ الأنظمـة السـابقة ودعمهـا، وصار لنا جهازٌ أمني قوي بفضل الله، حَيثُ تنفسنا رياح الحرية وَالاسـتقلال، وتنعمنا بالأمن والسـكينة والهدوء رغم تداعيات العدوان والحصار.

نعمةٌ عظيمة

بـدوره، يؤكّـد الباحث في الدراسـات الشرعية والقانونيـة رئيـس جامعـة البيضـاء الأسـبق، الدكتـور حمـود العزانـي، أن ثورة ٢١ سـبتمبر الثورة غـيّرت مجرى الأحداث في المشـهد اليمني وحقّقت للشـعب سـيادتَه الحقيقيـة، وأنها قد أفرزت العديدَ من الشواهد والمعطيات التي غيّرت مجـرى الأحـداث في المشـهد اليمني واسـتقلال قراره ونهاية زمن الوَصاية.

ويشـير إلى أن ثورة ٢١ سـبتمبر قد نجحت في رسمِ الطريق الصحيح لمواجهة التحديات بعد أن لفظَت قوى الفسـاد والعمالة والتآمر أنفاسها، وقـد تـم بفضل هـذه الثورة إسـقاطُ مشـاريع الهيمنة والفوضى وتقسيم اليمن ورفض التبعية والخنـوع والامـلاءات التـي تكـرس التدخـلات والوَصايـة عـلى القـرار اليمنـي كمـا أن الثبات والصمود المُستمرّ هو العنوان لاستمرارية شعبنا في ثورته وهو يتصدى لهذا العدوان بكُلِّ ما في هذا العدوان مـن جرائمَ وجـبروتٍ وطغيان وحصار خانق وظلم كبير.

ويؤكّـد أن الثـورةَ تصـدت بـكل ثبـات وشـجاعة ووعي لتلك المخطّطات والتصدي لها، وقـد أثبـت جيشـنا ولجاننـا تلقين جميـع دول العدوان وعملائهم ومرتزِقتهم دروساً مهمة في الاسـتقلال والحرية والعزة والإباء، وبفضل هذه الثورة المباركة اسـتعاد شـعبنا كرامته المهدورة وبات شـعبنا حـراً يعيـشُ الحريةَ والاسـتقلال والسـيادة، وهي حالة حقيقية بحيث لا يبقى لا للأمريـكان ولا لبريطانيا ولا للعدوان الإسرائيلي ولا عملائهـم أن يفرضـوا على هذا الشـعب ولا على حكومته في صنعـاء أي نوع من الإملاءات، منوِّهًـا أنه وبفضل هذه الثـورة المباركة تحقّق للشـعب قـرارُه الحضاري سـيادياً وسياسـيًّا وفكرياً وثقافيًّا وتربوياً وعسـكريًّا واجتماعيًّا وغـير ذلك، وهـذا كُلُّه بفضـلِ القيـادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- وتوجيهاته الحكيمة.

ويـرى أن هـذه الثورةَ هـي كما قـال عنها قائدُ الثورة السـيد عبـد الملك الحوثي هي ثورةٌ تحميهـا المبـادئُ وتحميها الأخـلاقُ وتحميها القيمُ ويحميها الاستشـعارُ العالي بالمسؤولية وَتحميها الأخلاقُ العظيمة والنبيلة والكريمة، وأنهـا قـد حقّقت الكثـير من الإنجـازات على الصعيد العسـكري وقفـزات نوعيـة لصناعة وتطويـر الأسـلحة بـكل قطاعاتهـا البريـة والبحريـة والجويـة والاسـتراتيجية محليـاً وبأيـادي يمنيـة خالصـة وتقنيـات حديثـة ومتطـورة وفي زمـن قيـاسي، وهـذه القفزات النوعيـة والإنجـازات على الصعيد العسـكري تحقّقت من خلال حكمة السيد القائد عبدالملك بـدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وتوجيهاته، فهـذه الثورة قد وضعت اليمـن واليمنيين على طريق النهوض والصمود.

ويوضح العزاني أن البلاد تواجه عدواً تتطلَّبُ مواجهتُـه بالإعـداد القتـالي الجيـد واليقظـة العالية والتجهيزات التامة لمواجهة أي ظرف أَو مسـتجدات طارئة، فنحن أمام عدو لا يؤمن إلا بلغة القوة؛ ولذا كان العرضُ العسـكري المهيب مؤخّـراً، والذي أعطى رسـالةَ اطمئنان للداخل مفادُها أن الوطنَ بات الآن في أمان محمياً بدرع وسيف، ورسالةً أُخرى للخارج يحذره من مغبة المخاطَرةِ والمجازفة.

21 سبتمبر.. ثورةٌ وطنيةٌ بامتيَاز

عبدالواحد الشرفي*

تميزت ثورة 21 سبتمبر بنهجها السلمي ومنطلقاتها الراسخة في الحرية والاستقلال وأهدافها السامية في إقامة العدل وإحقاق الحق ودفع الباطل وتحقيق الرخاء والتقدم، وضربت أروع الأمثلة في التسامح مع خصومها لتؤسس لمشروع ثوري مغاير لما سبقها من حركات سياسية ثورية فهي لم تنصب المشانق لمعارضيها أو لمن لم يقف معها كما حدث في العهود السابقة التي تم فيها إعدام نخبة من إعلام اليمن ورجالها المحسوبين في الغالب على الأنظمة السابقة فكرياً وسياسيًّا ومذهبيًّا دون أية محاكمات تذكر، كما تم سجن البعض الآخر إرضاءً لشهوة القتل والبطش والانتقام التي تغذيها أفكاراً متطرفة، وتحكمها نفسيات معلولة أفرزت تصرفات مراهقة طائشة تفتقد للحكمة والاتِّزان والبصيرة والصواب، حتى في قضية إدارتها للسلطة فيما بعد والتي دب فيها الصراع والنزاع بين فصائلها المتناحرة التي عادةً ما كانت تستقوي بالخارج المتحكم فعلياً بسلطة القرار السياسي وَأفسحت المجال للطامعين في نهب خيرات اليمن لإلحاقها بمراكز نفوذهم وتوظيفها في إطار صراعهم السياسي، وظلت سيطرتهم على اليمن لسنوات وعقود، ورزحت تحت الوصاية والهيمنة المصرية حتى إتمام عقد صفقة التسوية السياسية بين القيادة المصرية والمملكة السعوديّة فيما سمي باتّفاق الخرطوم عام 67م، وآلت الوصاية فيما بعد للأخيرة التي ظلت عائقاً أمام مشروع بناء الدولة اليمنية وتنميتها والنهوض بها.

ويمكن القول إن حقبة حكم الشهيد إبراهيم الحمدي من عام 74م إلى عام 1977م قد شكلت مرحلة استثنائية في محاولة الشروع في وضع اللبنات التأسيسية للدولة اليمنية، رغم وجود أذرع للسعوديّة في مجلس القيادة وَالحكومة وسارعت للقضاء على هذا المشروع الوليد باغتيال الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي، كما اغتالت بالأمس القريب الشهيد صالح الصماد الذي أطلق شعار «يد تبني ويد تحمي» لبناء وحماية الدولة اليمنية المدنية، إلا أن هذا المشروع ما زال قائماً كأحد الأهداف الرئيسية لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر التي وجدت لتبقى بما تمثله من أهداف نبيلة وقيادة ربانية حكيمة ممثلة بالسيد العلم عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، وقيادة سياسية صادقة حافظت منذ الوهلة الأولى للثورة على مؤسّسات الدولة من الانهيار وحالت دون وقوع البلد في أتون الفوضى والخراب والصراع وحالة عدم الاستقرار الأمني والاجتماعي، وأثمرت جهود قوى الثورة في القضاء على بؤر الإرهاب والتكفير والاختلالات الأمنية لينعم المواطن اليمني بالاستقرار والأمن والطمأنينة التي لم يعشها منذ عقود خلت.

وعملت قوى الثورة على محاربة الفساد واستعادة موارد الدولة من أيادي الفاسدين والعابثين الذين ظلوا يتقاسمون خيرات وثروات ومقدرات البلد ويرحلونها إلى أرصدتهم في البنوك الخارجية، وتعرضت ثورة 21 سبتمبر للعدوان الإجرامي والتدخل الأمريكي وَالسعوديّ والإماراتي الهادف لإجهاضها ودفن مشروعها الكبير.

إلا أنها نجحت في تعزيز قيم الصمود والثبات والسير في مسار البناء والتطوير رغم وحشية العدوان والحصار الذي استهدف بالمقام الأول الثورة ومشروعها التحرّري والتنموي الذي أعاد للوطن السيادة والاستقلال والعزة والكرامة، وعكست الثورة الإرادَة اليمنية الحرة التي لا تقهر والتي حقّقت التطوير في المجالات العسكرية والزراعية والصناعية، وستصنع ثورة الشعب اليمني التحولات، وتحقّق الإنجازات والانتصارات على قوى الهيمنة والاستكبار والطغيان.

* عضو مجلس الشورى

هُـدنة ولو طارت!

توفيق الحميري

صحيحٌ أن وجودَ الهُدنة خيرٌ من عدمه! ولكن هُدنة مع استمرار الحصار يكون لوضع الهُدنة حسابات مغايرة.

إن واقعَ الحال يقول وبلا شك خلال هُدنة الـ 6 الأشهر الماضية اتضح لنا الآتي:

لا تزال مزاعمُ الأمم المتحدة بأن طرفَي الهُدنة والصراع في اليمن هما طرفان يمنيان ولهذا لسنا بحاجةٍ إلى خوض نقاش طويل لنفي هذا أَو التغاضي عنه إلا إذَا كانت هناك تحَرّكات وتعزيزات عسكرية خارجية في نطاق أراضينا ومياهنا اليمنية أَو استغلال خارجي لوجود الهُدنة ويتم القيام بممارسات خارجية حتى ولو كانت غير عسكرية ولكنها تمس السيادة أَو تضر بمصالح اليمنيين حَاليًّا أَو مستقبلاً بأي شكل من الأشكال فهذا الأمر قد يجعل الهُدنة مرفوضة تماماً..

وطبعاً لا يخفى عليكم أن التحَرّكات الخارجية موجودة وبكل أشكالها المعادية عسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا بل وموجودة حتى بأجندات تنخر في تفاصيل مجتمعية وثقافية للمناطق المحتلّة كُلّ هذا يحدث أثناء الهُدنة،...!

وكأن الهُدنة التي يريدونها عبر موفدهم الأممي تتعلق فقط بالجزء الآمن من التراب اليمني ولا علاقة لنا بترابنا المحتلّ!!

هُدنة بهذه الكيفية التي يتصورها كسينجر هي ليست هُدنة بل هي أخطر من استمرار اشتعال عيارات النار وغارات الدمار..

هل يعتقد تحالف العدوان أن وفدنا الوطني مغفلون لدرجة أن يعتقد أن مفهوم الهُدنة هو بقاء سماء المناطق التي تحت سيطرة حكومة صنعاء خالية من طائراتهم فقط وأن الرئيس اليمني المشير مهدي المشاط، غير معني بتحَرّكات الاحتلال في المهرة أَو سقطرى أَو جزيرة ميون؟!

من الغير مقبول أن تبقى الهُدنة في نظرهم أَو ممارساتهم أنه مسموح لهم أن ينفذوا أي مهام في المناطق المحتلّة أَو التي تحت سيطرة أدواتهم ومرتزِقتهم مقابل تجنيب صنعاء والحديدة وصعدة الاستهداف المباشر وكأن دفاع جيشنا وصمود شعبنا كان مجزَّأً وليس معنياً بكل أرجاء الوطن.

أحمق وغبي من يظن أن ابن حبتور ورفاقه سيقبلون بالتقيد بسلوك الهُدنة المفترضة في مخيلة مجلس العار والسبعة المبشرين بخفي سفير السعوديّة وأحمق وغبي من يريد خداع نفسه ويعتقد أن الأُستاذ محمد عبدالسلام ورفاقه سوف يفاوضونكم على آلية وكيفية الالتزام بالهدوء والمشاهدة لما يتم من نهب لثروتنا وتعزيز تواجد قوات خارجية وإنشاء قواعد عسكرية لأكثر من دولة محتلّة..

على تحالف العدوان أن يدرك أنه إذَا كانت الهُدنة تعني تلك الحالة المستهترة وأنكم تفكرون بنهايات لا تُوجِدُ فرقاً بين مَا هو قائم من هُدنة مخترقة ومختزلة وبين استمرار الحرب.

لذلك وبعد الذي تم التطرق إليه أعلاه وطالما لم تنفذ مطالب الشعب الإنسانية الـ3 على أقل تقدير..

فالهُدنة المطلوب استيعابها من دول العدوان بصريح العبارة أنه لو قامت السعوديّة أَو الإمارات أَو غيرها بالتصرف بمقدار كيس مليئة بالرمل أَو جالون ماء داخل إطار الجمهورية اليمنية فهذا انتهاك واعتداء لا يمكن قبول استثناءه من الهُدنة، أما ما يريدونه من هُدنه على طريقة تهدئة وضع في صنعاء وتخريب ونهب ثروات وسفك دماء وتمزيق مجتمع وهُوِيَّة في عدن والمهرة وسقطرى والمخاء وغيرها فهذا يعتبر مُجَرّد استغفال واستهبال لا ينطوي على شعب الحكمة، والقيادة الحكيمة تمتلك من الفطنة والحرص ما جعلها جديرة بإدارة ثمان سنوات من الصمود والانتصار بكل اقتدار على كُلّ التكالب المعادي لليمن أرضاً وإنساناً.

ويبقى السؤال المهم ماذا سنفعل إذَا لم يتم التجديد للهُدنة؟!

هل سيكون أول الخيارات الذي سيفكر به أحرار الشعب هو التامين لحقول نفط صافر وبتر أيدي اللصوص والعملاء من نفطنا وغازنا مثلاً ومن ثم التوجّه نحو باقي المناطق المحتلّة؟؟

أم إبقاء الوضع الداخلي هادئاً والقيام مباشرة بتوجيه ضربات لمنشآت نفطية ومواقع حيوية وعسكرية سعوديّة وإماراتية أم ماذا؟؟

في اعتقادي أننا إذَا وصلنا إلى نقطة عدم قبول الهُدنة ولو بأدنى بنودها الإنسانية الملحة أننا سنتجه إلى التالي:

التصعيد الميداني في الجبهات وبصورة عامة وهذا ما سيجعل أمريكا والسعوديّة والإمارات تعود للتدخل العسكري عبر الطيران وغيره وهنا طبعاً سيتم ردع التدخل الخارجي بحجم غير مسبوق وبحيث نصل إلى مستوى مختلف للهُدنة القادمة والتي أطرافها نحن ودول العدوان مباشرة وباعتراف أممي..

واعتقد أن شدة الضربات الرادعة التي سيتلقاها العدوان ستجعلهم يستجدون قبولنا عودة الهُدنة ببنودها التي يتعنتون تنفيذها ويخترقونها نارياً بشكل يومي بها ولن نوافق عليها إلَّا بالتزام عدم تعرضهم لشأننا المحلي وعدم تدخلهم مستقبلاً فيما يجري محلياً وستتحول الهُدنة إلى وقف إطلاق نار بين طرف يمني وأطراف خارجية معادية إذَا خسر تحالف العدوان تجديد الهُدنة الحالية فسوف تتطور الهُدنة إلى إطار خارجي فقط قابل للاشتعال عند تجاوز الخطوط الدولية الحمراء وسينتقل واقع مناطق اليمن والنواحي الشرقية والجنوبية والغربية إلى واقع طارد للمحتلّ يتلاقى مع خيارات صنعاء ويساند جيش الواحد والعشرين من سبتمبر وواقع يعيد بناء وحدة الشعب الذي لا يقبل بغير الجمهورية اليمنية كاملة السيادة والاستقلال وهذا الخيار سيتحقّق لا محالة فمعركتنا مُستمرّة حتى تحرير آخر شبر من الأراضي اليمنية والقائل لهذا المسار هو صاحب القول والفعل قائد الثورة أبو جبريل -يحفظه الله-.

وأخيرًا سواء استوعب تحالف العدوان الهُدنة أَو أخذه غباءه لعدم استيعابها سوف يصل أدوات أمريكا لمرحلة البحث عن هُدنة ولو طارت وعلى غرار المقولة الشهيرة عربياً.. عنزة ولو طارت، ولكن خيارات الشعب اليمني ليست ملزمة بأن يثبت لبن سلمان وابن زايد أن العنزة لا تطير وأن الهُدنة لا تدوم.

21 سبتمبر ثورةٌ جسّدت معنى الحرية والاستقلال

أيوب أحمد هادي

نزولاً عند رغبات النظام السعوديّ والحكومات والمؤسّسات الغربية في إبقاء اليمن خلفية للنظام السعوديّ وبلداً يعتمد على استيراد مستلزمات حياته من الغرب والشرق، وعلى ما تقدمه المنظمات الإنسانية من مساعدات لوجستية وغذائية على مدى 5 عقود من الزمن واجه فيها الشعب اليمني كُلّ أشكال الإهمال نتيجة الاستهداف الممنهج من قبل أمريكا وحليفتها السعوديّة وعلى يد الحكومات والأنظمة اليمنية السابقة.

فقد انتهجت تلك الحكومات سياسة البنك الدولي في القروض غير التنموية واستنزاف قيمة تلك القروض في مشاريع خدمية كالطرقات، وقليل نادر من المشاريع التنموية التي لم يكتب لها النجاح، وجاء اعتماد اليمن على استيراد المنتجات الخارجية في مقابل إجهاض أي توجّه للتوسع في المشاريع الاستراتيجية التي توفر مخزوناً قومياً.

فمع قيام ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م، تلاشت تلك السياسات التي تستهدف الأمن القومي في اليمن وتبددت آمال السعوديّة وحليفاتها أمريكا والدول الصناعية الكبرى، فقد كان عنوان الثورة هو رفض كُلّ أشكال الوصايا السياسية والاقتصادية التي كانت تمارسها قوى الهيمنة على اليمن، مما دفع تلك القوى إلى شن عدوانها الغاشم على الشعب اليمني، وفرض الحصار البري والبحري والجوي عليه لمحاولة إجهاض الثورة.

فلم يعد تحقيق السيادة اليمنية مهمة مستحيلة في ظل إرادَة سياسية مستقلة لا تخضع لإملاءات قوى الهيمنة والاستكبار العالمي والمؤسّسات الدولية التابعة لها.

أما بالنسبة للشعب الذي عاش الويلات؛ بسَببِ التهميش الجائر الذي لاقاه من تلك الحكومات الظالمة بالرغم من قوته التي ظلت محبوسة ولم تجد من يحرّرها فقد كانت ثورة 21 سبتمبر بمثابة بوابة أمل فتحت لهم ليعبروا من خلالها نحو يمن جديد يتسع للجميع ونبذ كُلّ أشكال التبعية والارتهان.

خرج الشعب ثائراً لدحر نظام العمالة عن بلده متصدياً لكل الهجمات التي حاولت إعاقة ثورتهم من قبل النظام العميل الذي وجه إليهم كُلّ أنواع الأعيرة النارية والقنابل الغازية لكن إرادَة الشعب كانت قوية فطغت على تلك القوى الضارية وأسقطت كُلّ أذيالها وأذنابها بسقوط ذلك النظام العميل ومن يقفون خلفه من اليهود والنصارى والعرب الطامعين في مقدرات هذا الشعب.

فكانت تلك الثورة هي من حرّرت تلك القوى الأسيرة في أحشاء الشعب اليمني وأسقطت كُلّ المؤامرات والدسائس وَجسد فيها اليمنيون عبق الأصالة والنضال والتحرّر ونبذ أشكال التفرقة والارتهان، فوجدوا أن الروح المتطلّعة إلى الحرية والكرامة رسمت بدمائها خطوطاً واضحة المعالم، ومبادئ ثابتة ترسّخت على أَسَاسٍ قوي لا تقبل بأيّ شكلٍ من أشكال الوصاية والارتهان للخارج، وكان مسيرها على خطى آل البيت العظماء، الّذين يستلهم منهم اليمنيون الدروس والعبر للمضي نحو مستقبل واعد بالنصر والاستقلال فبدأ العالم يتكالب على هذا الشعب ويجمع كُلّ قواته لمواجه تلك الثورة التي قدم فيها الشعب الكثير من التضحيات الجسام وبذل الغالي والنفيس ليتحرّر من تلك الوصايا لكن تلك القوى لم تستطع إضعاف ذلك الشعب الذي يطمح إلى استعادة سيادته القومية ليتحرّر من التبعية والانقياد للأجندة الخارجية رافعاً شعار المجد والحرية ومنتهجاً نهج آل البيت الأتقياء في التضحية والفداء غيوراً على دينه وعرضه وأرضه وكرامته المسلوبة.

فالخلود للشهداء والشفاء للجرحى والعزة والكرامة للشعب الأبي ولا نامت أعين الجبناء.

21 سبتمبر.. ثورةٌ للأجيال

الشيخ عادل قرموش*

ثـورة الـ 21 مـن سـبتمبر التي جعلـت مـن الحرية والاسـتقلال شـعاراً لهـا بعيـدًا عـن التبعيـة والوصايـة الخارجية على القرار السياسي والسيادة اليمنية.

الاحتفـال بالذكرى الثامنة للثورة التـي تحقّقت بزخم ثوري وبقيادة ثورية وسياسـية خالصة من اليمن، بعيدًا عـن الإمـلاءات والتدخـلات الخارجية، عبرت بفلسـفتها وأهدافهـا عن تطلعات الأحـرار ورفع الوصايـة الأجنبية التي أثقلت كاهل الشـعب في شـتى المجـالات الاقتصادية والتنموية.

عـلى مدى سـتة عقود وقـرار اليمن السـياسي يخضع للتسـلط والهيمنة الخارجية، يتلقى الحـكام التوجيهات والإمـلاءات مـن السـفراء الأجانب «الأمريكـي، السـعوديّ، البريطاني، وغيرهم»، بما في ذلك القرارات وتعيين الحكومات والوزراء.

اسـتحوذ الحـكام العمـلاء عـلى ثـروات الشـعب النفطيـة والغازية وسـخروها في تحقيـق مصالحهم وتنميـة اسـتثماراتهم بمختلف دول العالـم، تعمـدوا عـلى أن يبقى المواطـن منهكاً يبحث عـن لقمة العيش فقط، دون بناء الإنسـان اليمني ومؤسّسـات الدولة المدنية القائمة على النظام والقانون، حتى استفحل الفساد الأخلاقي والمالي الإداري وانتشر في أروقـة محاكم القضاء، وجعلوا من الفوضى الأمنية وانتشـار عناصر الإرهـاب مـن القاعدة وداعـش ورقة تضمـن بقائهم في هرم السـلطة وتسليط سيوفهم على رقاب المجتمع اليمني.

ورغـم تواجـد العشرات مـن الألوية العسـكرية والقـوات الخَاصَّة والأجهـزة الأمنيـة بمختلف مسـمياتها، لم تسـتطِع حمايـة ضباطها وقياداتهـا مـن الاغتيـالات التـي طالـت وفتكـت بالمئـات مـن الكوادر العسكرية والأمنية والسياسـية وسط الشوارع الرئيسية أمام الجميع، رغـم أن النخبـة يعرفـون ويدركون جيِّدًا مـن يقف خلف تلـك الجرائم الإرهابيـة التـي اسـتهدفت الشرفاء من أبناء الشـعب، لتقيـد جميعها ضـد مجهـول، كما هو الحـال في الوقـت الراهن في مدينة عـدن، وبقية المحافظات الجنوبية الخاضعة للاحتلال الأجنبي.

لم يكن ذلك في أوسـاط الضباط من الجيـش والأمن، بل امتدت أيادي العبـث والتدمير المنهج إلى ممتلكات القوات المسـلحة لإضعافها ابتداءً من الطيران الحربي، ووُصُـولاً إلى الأسلحة المختلفة من تفجير الصواريخ وتدمـير منظومات الدفـاع الجوي السـيادية، لتنهك الخيانة المؤسّسـة العسكرية وتثقل كاهل الشعب، الذي صنع بصموده وأوجد المستحيل في التصنيع الحربي رغم ما يقارب 8 سنوات من الحرب والحصار والمجاعة الإنسانية التي فتكت بالملايين من أبناء الشعب.

طيلـة الثمانيـة الأعـوام الماضيـة مـن ثـورة الأجيـال في 21 سـبتمبر، برغـم مـا تعرضـت لـه مـن المؤامـرة في أيامهـا الأولى إلا أنهـا عملت على إنهـاء الاختلالات الأمنية وحقّقـت نجاحات متقدمة في مكافحـة الجريمة وضبط مرتكبيهـا ومحاكمتهـم وتنفيذ الأحـكام بحقهم، عبرت عن إرادَة اليمن أرضاً وإنسـاناً ودعت إلى الزراعة وسخرت الإمْكَانات وشجعت على استصلاح الأراضي من خلال تبني اسـتراتيجية وطنية لتحقيق الأمـن الغذائي، وهذا ما دعا إليه قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام اللـه عليـه-، ترجمة للسـلوك القرآني للإعـداد والتجهيز للعدو في مختلف المجالات.

كما أولى قائد الثورة -سلام الله عليه-، قضايا الثأر التي أزهقـت دمـاء آلاف الأبريـاء وشردت المئات من الأسر أولويـة خَاصَّة في إيجاد الحلول ونشر ثقافة التسـامح والتصالح بين أبناء قبائل المجتمع الـذي عانى الويلات جراء هذه الظاهرة التي كانت تغذيها قيادات نافذة في الدولة؛ بهَدفِ إبقاء القبائل متناحرة يحكمها الجهل والتخلف وغياب الوعـي الحقيقي للأخطار التي تهدّد أمن وسـيادة اليمن، لتصبح لقمة صائغة للعدو الخارجي.

ونؤكّـد أنـه لولا قيادة ثورة 21 سـبتمبر ممثلة بالسـيد القائد الذي تحمل المسـؤولية الأولى منذ اليوم الأول للعـدوان على بلادنا في 26مارس 2015م، وقيادته الحكيمة للمعركة العسـكرية والسياسـية لما أصبحت اليمن وجيشـها رقمـاً صعباً بعد 8 سـنوات من الحـرب والحصار، من التطـور النوعي للأسـلحة والقـوة الصاروخية الاسـتراتيجية والطيران المسـيَّر وتنفيذ العديـد من عمليات الردع الاسـتراتيجية في عمق عواصم العدوّ الإماراتي والسعوديّ.

وأصبحت ثورة 21 بعد قرابة ثمان سنوات من الحرب هي من تفرض السـلام في اليمن، بما وصلـت إليه من التجهيزات العسـكرية والقدرات الصاروخيـة المختلفـة الجويـة والبحريـة والطـيران المسـيَّر والإعـداد والتدريـب للجيـش، هي من تفرض لغة السـلام في اليمـن والمنطقة، لم تسـتجب دول العـدوان بإيقاف الحـرب على اليمن منذ السـنوات الأولى، اليـوم نراهم يسـتجدون تمديد الهُـدنة وسـط مراوغة لاسـتحقاقات الشـعب اليمنـي وتواطـؤ من المجتمـع الدولي والأمـم المتحـدة.. حينها ستكون موازين المعركة مختلفة تماماً والقادم أعظم والأيّام بيننا.

* وكيل محافظة البيضاء لشؤون القضايا الاجتماعية والثأر

ثورةُ 21 سبتمبر والفشلُ الأمريكي في اليمن

مالك الغنامي

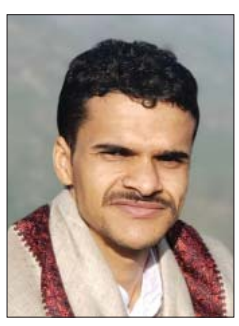

بعـد التجربـةِ التي خاضها شـبابُ ثورة 11 فبرايـر والتي تم الاسـتحواذُ عليها من الأطـراف الخارجية وعانت مـن الوصاية الشـديدة حسـب توجّـهات الخارج، والالتفاف عليها من خلال إدخَـال العناصر التابعة للنظام آنذاك والعمل على تجنيد شـباب الثـورة لصالح وزارة الدفاع والداخليـة كُـلّ هذا؛ مِن أجلِ إخماد الروح الثورية والمعنوية للثوار الذين كان حلمهم الوحيد تحقيق الحرية والاستقلال، لكنه ظل حلماً لم يتم تفسيره في تلك الثورة.

لـم يعمل النظـام الحاكم آنذاك عـلى تلبية طموحـات وآمال ومتطلبات شـباب ثورة 11 فبراير، بل عمد على التجاهل، وإبقاء السـاحة اليمنية للانفلات الأمني والفـوضى والاغتيالات للكوادر الوطنيـة والتفجـيرات والجرائم بحـق المواطـن اليمني، ورضخ النظـام العميل للإمـلاءات الخارجية لتفكيك وتقسـيم البلد من الداخـل برعايـة المبـادرة الخليجية التـي تديرها أمريـكا من خلـف الكواليس، كذلـك صعد النظام الفاسـد آنذاك من وتيرة الأزمة إلى تجويع الشـعب من خلال الجرعة التي أثقلت كاهل المواطن ودفعته والعوامل السابقة إلى التفكير الإيجابي بـضرورة وحتمية اقتلاع هـذا النظام الفاسـد العميـل بثورة حقيقيـة تحقّق وتضمن لكل أبناء الشعب العيش الكريم والحرية والاستقلال التام.

قـرّر شـعب الصمود وأسـود ثـورة 21 من سـبتمبر خـوض تجربـة جديدة مسـتفيدين من الأخطاء التـي حصلت في ثورة 11فبراير، تحَرّك الشـعب حينها بعزيمـة ثاقبة وإرادَة صلبـة وبصيرة عالية، وأخلاق ومبـادئ وقيم قل نظيرها في مـا عداها من الثورات، خرج الشـعب مسـتمداً نضاله الثـوري وصموده من موروثه الإيمَـاني التليد وحكمته الأصيلة وقيادته الثورية الممثلة بالسـيد القائد عبـد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظـه الله- والذي كان أهم عامل رئيسي لنجاح الثورة المباركة بعد الله سبحانه وتعالى.

سـلمياً كان الزخم الثوري، وداخليـاً كان التمويل المالي، وأخلاقاً كان خطابها الثـوري، وبصـيرةً كان التحَرّك العمـلي، عبّر فيها الشـعب عـن إيمَـانه وتجلى مصـداق «الحكمـة يمانيـة» في وعيـه وسـلوكه، قدم الشـعب المطالـب النقية والصادقة والمنصفة كإلغاء الجرعة وإسـقاط حكومة الفساد وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، غير أن هذه المطالب قوبلت بالقمع وإطلاق الرصاص الحي على سلمية الثوار في أغلب الساحات في طوق العاصمة وأمام وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء سـقط العديد من الشـهداء، وتبين الوجه الآخر لميليشـيات الإصلاح التي كان يتـم إرسـالها من قيادة الفرقـة الأولى مدرع بقيادة (علي محسـن الأحمر) لقمع سـلمية الثـورة وقتل الثوار، فكانـت الدماء الزكية بـارق أمل على حتمية سقوط النظام المجرم الباغي.

واصـل الشـعب نضالـه وصمـوده بمعنويـات وصـبر وثبـات وتضحيـات واسـتمرارية حتـى أذن اللـه بالنصر، فلـم تصمـد أمامه قوى العمالـة في الحكومة الفاسـدة، ولم تصمد الفرقـة الأولى مدرع أمام صدور مدرعة بالعزة والكرامة والحرية.

تفاجأ السـفيرُ الأمريكي والإدارةُ الأمريكية في صنعاء بسُرعةِ الحسـم الثوري؛ لأَنَّهـم لم يكونوا يتوقعوا النجـاح لهذه الثورة، فسرعان ما توسـطوا للخروج بوساطة عمانية، تاركين ورائهم مشروعاً تدميرياً واسـتعمارياً ظلوا يبنون فيه لعشرات السنين، فكان قـرار رفض الوصاية الخارجيـة والتدخل الخارجي -بكل أنواعـه- الحصن المنيع لهذه الثورة، والتي شـقت طريق الحرية الحقيقية من بين أنياب الوحوش المتنمرة إلى بر الأمان.

بعـد الانتصـار قدمـت الثـورة أرقـى نمـاذج التسـامح بين مكونات هذا الشـعب ناسيةً ومتجاهلة للماضي، ثورة لم تعرف الإقصاء ولا التهميش ولا النظرة الدونية أَو الشخصية أو تصفية حسابات، وكان التركيز على المستقبل في بناء الدولة العادلة والتي سيشارك فيها الجميع، فنتج عنها الاتّفاق السـياسي المشهور والمعروف بـ«السلم والشراكة»، وعم الأمن أرجاء اليمن في صورة مبشرة بالخير لكل أبناء الشعب.

سـتة أشـهر بعد انتصـار ثورة 21 مـن سـبتمبر، فرصة اتخذهـا الأمريكي للتخطيـط في القضـاء على هـذه الثورة، فلم يلـق له عميل إلا السـعوديّة بحكم جوارها، لكن من الغباء أن يعقل أن تكون الحرب سـعوديّة -كما يزعم البعض- والتصريح والإعلان كان من واشنطن، ستة أشهر أرادوا من خلالها ابتلاع الثورة وإنهاء الوضع لصالحهم في أَيَّـام معدودات حسـب خطتهم، لكنها سـتة أشهر وثمان سـنوات عجاف عاشها ويعيشـها العدوّ الأمريكي في تيه وتخبط محاولاً القضـاء على هذه الثورة وعـدم تمددها وتمكّنها من الحكم للبلد، إلا أنه فشـل فشـلاً استخباراتياً في تقديراته وحسـاباته للشعب اليمني نظراً؛ لأَنَّه لم يحسب حسـاب الـروح الثورية والهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة والصمود الأُسـطوري والقيادة الحكيمة والمنهج العظيم، لهذا فشل فشلاً ذريعاً.

تنامت القدرة العسـكرية والتصنيع الحربي بشـكل لم يشـهده اليمن سابقًا عـلى الإطلاق، وبناء الجيش على أسـس صحيحة وعقيـدة قتالية تدافع عن هذا البلد عكس ما بني له سـابقًا، في حين كان يعمل النظام العميل على تدمير القوة العسـكرية والدفاع الجوي والقوات الجوية والبحرية بشكلٍ كامل، وما نشاهده اليوم من العروض العسـكرية خير دليل أحقية وصوابية ثورة 21سبتمبر، فمن اسـتطاع أن يواجـه دول العدوان يسـتطيع أن يبنـي مؤسّسـات الدولة ويصل بالشعب إلى الاكتفاء الذاتي في كُـلّ المجالات.

ثورةُ استحقاق السيادة والحرية

أم زين العابدين

لم يكن الشعب قبل ثورة الـ 21 من سبتمبر يمتلك القرار في حقه المسـلوب منذُ 40 عاماً من حكم ظالم كالنظام السـابق، على مرّ عقود من الزمن والشـعب اليمني يعاني من أنظمه مُرتَهنه للقوى الاستكبارية، على مرأى ومسـمع من الجميع دون أن يتجرأ أحد أن يقـف ضد هذا المشروع الشـيطاني، في عـام 2004م حـين شـنّ النظـام حربـةُ الظالمـة على صعـدة ضدّ المشروع القرآني الذي يقودهُ الشـهيد القائد حسـين بـن بـدر الديـن الحوثي-رضوان اللـه عليـه- صَدَعَ الشـهيد بالـبراءة مـن أعداء اللـه، فجيَّشـت أمريكا بأدواتها -عفاش والإصلاح- لمحاربتهم دون أي مبرّر يسـتدعي لارتكابهم تلك الجرائم الوحشية، استمرت الحـرب سـت سـنوات دون أي تحقيـق لأهدافهـم الشـيطانية، أُستشـهدَ الآلاف من النسـاء والأطفال وهُدِّمـت المنـازل بطائراتهـم وشُرِدَ الكثـير، انتهـت الحـرب وانتصر الأنصـار وخرجت أمريـكا وأدواتها صاغرة من محافظة صعدة، توسـع الأحرار إلى حين اندلعـت ثـورة 11 فبراير ضد نظام عفاش وأُسـقِطَ على يد الأحرار من الشـعب، تتابعت الأحداث وسُلِمت السـلطة للوجه الآخـر لعفـاش وهي خيانـة لدماء الشـهداء التي سُـفِكت بظلم إلى حين طُرِحت المبادرة الخليجية التي أعـادت النظام الأول للحُكم من الباب الآخر، حينها لم تكـن العاصمة وبقية المحافظات في مأمن فلقد توسـعت الاغتيالات لشخصيات سياسية وأمنية وطياريين، أصبحـت العاصمة صنعاء كبغداد حين دخلها الاحتلال الأمريكي، اشتغل تنظيم القاعدة بحمايـة من النظام آنـذاك -نظام عبدربـه- ورعاية أمريكيـة وأصبحت الفوضى هـي المحقّقة فقط! من ثورة سـقط فيها العديد من الشهداء، عبوات ناسفة في الشـوارع وانتحاريين في الأسـواق والمسـاجد حتى أصبحـت العاصمـة خَاصَّة واليمن عامة سـيول من الدماء، لم يكن بوسـع الأنصـار إلا الدخول للعاصمة وإحباط مخطّطات الأعداء والعملاء الشيطانية التي كشـفت وجوه العديد منهم، فرَّ عبدربه وعلي محسن والكثـير مـن الخونـة والعمـلاء إلى السـعوديّة حتى اندلعت ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة.

ونفضَّ الشـعب غبار الظلم والسـكوت وأعلنوها حريـة أبديـة وقـرار مصـيري في يـد الشـعب وليس المرتزِقـة المأجوريـن للخـارج، مـن باعـوا ثـروات الوطن بحفنـة قذرة من المال، أصبحـت ثورة الـ 21 من سـبتمبر ثورة بناء دولة مسـتقلة عـن الوصاية الصهيونيـة، ثـورة أشرقـت فيهـا شـمس الحريـة بعـد ليالٍ طـوال مُظلمـة، أُنجـزت فيهـا العديد من الانتصارات التصنيعية التـي لم تتمتع بها اليمن من قبل وهي التصنيع الحربي من الطائرات والصواريخ إلى آخره، في ظلّ قيادة حكيمة يقودها السيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي-يحفظه اللـه- كذَلك الانتصارات التي تحقّقت في الجبهـات على أيدي الأبطال الشرفاء فلقد أعادوا للشـعب حريتِهِ وكرامتِهِ واستقلاله التي راهـن عليها العدوّ بحربهِ على الشـعب اليمني، حتى خسر وأنهار بقوة الله.

أصبحت اليمن تشغل مساحة واسعة ومُهيبة على الخريطـة في أنظـار العالم وهذا بفضـل الله والثورة السبتمبرية ثورة الـ21 من سبتمبر.

مقتطفاتٌ نورانية

وأنت جندي تنطلق في سبيل الله سترى كم ستواجهك من دعايات تثير الريب تثير الشك في الطريق الذي أنت تسير عليه، تشوه منهاجك وحركتك أمام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وسائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:2]**

نحن إذاً نواجه بحرب في كُلّ الميادين، حرب على مفاهيم مفرداتنا العربية، إذا لم نتحَرّك نحن قبل أن تترسخ هذه المفاهيم المغلوطة بمعانيها الأمريكية, بمعانيها الصهيونية, والذي سيكون من وراءها الشر، إذا لم نتحَرّك ستكون تضحيات الناس كبيرة، ستكون خسارة الناس كبيرة. **[الإرهاب والسلام ص:8]**

القلم يعتبر جهاداً إذا كان هو يصدر خطوطاً تؤدي إلى القتال فهو جهاد، أما إذا كان يصدر سطوراً تجمد الأُمَّةَ، وتخدع الأُمَّةَ فيعتبر ماذا؟ يعتبر منافيا للجهاد، يعتبر حربا على كُلّ ما تعنيه كلمة [جهاد]. **[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:5]**

المسألة بالنسبة للناس إما أن يحاولوا أن يكونوا هم أولياء لله فيتم على أيديهم ضرب أعدائه، أَوْ يقعدون فيتم ضربهم على يد أعدائه. **[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص: 16]**

إما أن تكون ممن يأتي الله بهم، وإما أن تكون ممن يرتد، ومن يرتد سيظهر منه مواقف المرتدين بما فيها الذلة أمام الكافرين، هذه واحدة، أَوْ تكون هذه الفئة التي وعد الله بها، فيظهر بأنك لا تؤثر أي طرف مهما كان، ومهما كان لومه، ولو يصدر بياناً يوقع عليه مائة عالم، لن تتأثر به نهائياً؛ لأنك واعي وفاهم. **[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص: 22]**

هل القرآنُ الكريم له نظرة وموقف مما يجري من أحداث في هذا العالم؟

المسيرة : خاص:

سؤالٌ مهمٌّ جداً طرحه الشهيدُ القائدُ في محاضراته الأكثر من رائعة، يحسُّ كُلُّ إنْسَان مسلم أنه بحاجة إلى معرفة الإجابة عليه الإجابة الكاملة الصحيحة، المعمدة بالأدلة الأكيدة من آيات القُرْآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

من خلال إجابته رضوان الله عليه على هذا التساؤل المهم في محاضرة ـــ ملزمة ـــ (اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً)، سنعرف الإجابة، بأنه (نعم) القُرْآن الكريم له نظرة وموقف مما يجري في هذا العالم من يوم أنزل إلى يوم الدين، وذلك من خلال فهمنا وإيماننا بالنقاط الآتية: ـــ

النقطة الأولى:ـ

أن القُرْآنَ الكريمَ كتابٌ [مبارك] كما وصفه الله سبحانه وتعالى، يحقق لمن يسيرون على نهجه أعلى وأرقى مستوى معيشي في الدنيا، والفوز بالجنة في الآخرة.

النقطة الثانية:ـ

أن من أنزل القُرْآن الكريم هو ملك السماوات والأرض، من يدبر شؤون عباده من الجن والإنس والطير، من يعلم بما يمكن أن يجري في هذه الحياة، يعلم خصائص النفس الإنْسَانية، وما يمكن أن ينبع منها من فساد في الأرض، وبالتالي لا يمكن أن يقف الملك الجبار موقف اللامبالاة، وأن يكون تنزيل القُرْآن لمجرد التلاوة فقط، وإنما هو المدبر كما وصف نفسه [يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ]، ومن هنا ندرك أن القُرْآن كتاب عملي، يتحرك بحركة الحياة..

النقطة الثالثة:ـ

أن اللهَ سبحانه عندما يقول لنا (فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) يدل دلالة قاطعة بأننا بحاجة إلى اتباعه، وأننا لا يمكن أن نجد في سوى القُرْآن ما فيه سعادتنا في الدنيا والآخرة، وأن فيه الحل لكل مشاكلنا حتى قيام الساعة، ويحذرنا سبحانه من أن نفرط في اتباعنا له بقوله تعالى [واتقوا] أي: واتقوا أن تبتعدوا عن اتباعكم له، عسى أن نُرحَم، لأن من لا يتبعون القُرْآن الكريم هم أبعد الناس عن رحمته سبحانه، عن الجنة، وهذا تهديد خطير يوحي بخطورة الموقف بشكل كبير جداً..

النقطة الرابعة:ـ

أن ندرك أنه مما يدل على أن القُرْآن الكريم كتاب عملي مهم، ليس للقراءة والتعبد به فقط، وأن دائرته واسعة لا يمكن لإنْسَان الإحاطة بها ـــ وهذا شيء معجز بالطبع ـــ أن الله أمر خاتم الأنبياء محمدا بأن يستغفر لذنبه في أكثر من آية، وهو من هو في تعبده وجهاده، وهو من كان يتحرك بحركة القُرْآن، ولكن كما قال الشهيد القائد : [لكن ربما في علم الله أن القُرْآنَ الكريم في عمقه، في وسعه، هو أوسع، أوسع من أن يطيق بشر مهما كان كاملا كإنْسَان أن يكون محيطا بدائرة سعة القُرْآن الكريم في حركته العامة في الحياة]. وهذا مما يقوي عند الإنْسَان المسلم الثقة بالقُرْآن وبأن فيه الحل لمشاكلنا في الحياة، وأن له موقف من كُلّ ما يحدث من أمور حولنا.

النقطة الخامسة:ـ

يجب علينا أن نعلم يقينا بأنه لا خيار آخر أمامنا لنحصل على رحمة الله والجنة، وأن نحصل على الحل الأمثل لكل المشاكل التي تعترض الأمة في مسيرة حياتها غير اتباع القُرْآن الكريم اتباعا كاملا، وأن نتأمل ونفهم بخوف ووعي قوله تعالى: [قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى] بأننا في يوم المحشر سنكون محتاجين لكل ذرة رحمة من الله، وسيُقال لنا: كانت الرحمة بين أيديكم في الدنيا فما بالكم نسيتوها، وجزاءً لكم اليوم ستنسون من رحمة الله ـــ والعياذ بالله من ذلك ـــ

وقال عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة: [إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك]..

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فاطمة: [فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني]..

فاطمة الزهراء.. «سيدة النساء»

تمُرُّ علينا في هذا الشهر ذكرى سيدةِ نساء الدنيا والأُخْرَى فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد صلوات الله عليه وآله، والذي تمثّل القدوة والمثل الأعلى للمرأة المؤمنة التي يجب أن يقتدى به، وأن نضعَ سيرتَها أمامَ أعيننا للاستفادة منها.

زواج رسول الله بخديجة الكبرى:ـ

شاء الله سبحانه وتعالى أن يكونَ مولد الزهراء من أطهر وأنقى وأفضل أب وأم على وجه الأرض، فتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة الكبرى تلك المرأة التي كانت جمال ومال، ومن أطهر نساء قومها، حيث كانت تُعرف بـ(الطاهرة)..

وقد لفت محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله نظر خديجة الكبرى سلام الله عليها باستقامته، ورجاحة عقله، فأرسلت إليه ليعمل معها في تجارتها، وبذلت له ضعف ما كانت تبذله لغيره، فوافق رسول الله على عرضها، واشتغل معها في تجارتها، وقد جعلت سلام الله عليها غلامها ميسرة يتعرف على رسول الله عن قرب، ويوافيها بكل أخباره.

وهكذا اقتضت مشيئة الله وحكمته أن يتزوج الصادق الأمين بخديجة بن خويلد، وكان عمره خمساً وعشرين عاماً، وهي كان عمرها ستاً وعشرين أَوْ سبعاً وعشرين، والراجح أنها كانت عذراء يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما روى ذلك البلاذري وابن شهر آشوب في المناقب.

ولادة الزهراء سلام الله عليها.. وطفولتها:ـ

كان ذلك الحدث العظيم في يوم الجمعة في العشرين من شهر جمادى الآخرة في السنة الخامسة من البعثة..

وقد عاشت طفولتها سلامُ الله عليها في كنف ورعاية أبيها وأمها، وفي أحضان الوحي والنبوة، وحصلت على أعظم تربية وأحسنها، من خاتم الأنبياء والمرسلين..

وقد عايشت وهي صغيرة تعنت قريش ضد أبيها، ورأت بعينيها وهم يلقون عليه القاذورات والأوساخ وهو ساجد، وكانت تنظفها من على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي..

وفي عام الحزن (10 للبعثة) الذي فقد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعظمَ من ساعده ووقف إلى جانبه في بداية الدعوة (أبو طالب عمه، وخديجة زوجته)، فقدت الزهراء سلام الله عليها أمها خديجة سلام الله عليها التي كانت نعم العون والمساعد بكل طاقتها وكل ما تملك لرسول الله زوجها.. وكانت الزهراء تسأل أباها: [إلى أين ذهبت أمي؟] فيجيبها سلام الله عليه والحزن والألم يعتصر قلبه: [إلى مقرها في الجنة مع مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم]..

أُمُّ أَبِيْهَا:ـ

هو لقبٌ عظيمٌ أطلقه الرسولُ صلوات الله عليه وعلى آله على ابنته فاطمة الزهراء لشدة حبها لأبيها، واعتنائها به، وتفقدها لجميع أحواله، وقد أحبها رسول الله حبا عظيما، فكان إذا أراد سفراً سلّم على الجميع، ويجعل آخرَ مَن يسلم عليه هو (فاطمة)، وإذا رجع من سفره وصل إليها، وبدأ بها..

كانت سلامُ الله عليها ترقُبُ عن كثب كُلّ المعاناة التي عانها رسول الله وهو يدعو قومَه إلى الإسلام، فيؤثر هذا الجو الجهادي في نفسها، ويساهم في تكوين شخصيتها وإعدادها للحياة.. وعندما هاجر أبوها المصطفى إلى يثرب، أمر الإمامُ علياً سلام الله عليه برد الأمانات إلى أهلها، ومصاحبة (الفواطم) وهن: فاطمة الزهراء، وفاطمة بنت أسد أم الإمام علي، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب، وهاجر بهن إلى يثرب..

وسنواصل حديثنا عن فاطمة الزهراء في الحلقة القادمة.

أكد أن الأصلَ في قراءة التاريخ أخذ العبرة والاستفادة منه للمستقبل

السيدُ نصرُاللّه: نحن أمام أيَّام حاسمة في مِلَفِّ ترسيم الحدود البحرية

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصرالله، أن «أهم عنصر في محور المقاومة اليوم هي الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، معتبراً: «إيران اليوم أَسَاس في محور المقاومة وهي في موقع استهداف منذ الأيّام الأولى لانتصار الثورة»، مضيفًا: أن «التحريض الدائم على إيران وأن شعبها عدو هو عمل شيطاني لتمزيق الأُمَّة»، معتبرًا أن «هذه الجمهورية الإسلامية وهذا الشعب وهذا النظام لا تريد من شعوب المنطقة شيئاً على الإطلاق ولا تريد شيئاً من الشعب العراقي».

وَأَضَافَ نصرالله خلال الحفل التأبيني للعلامة الراحل السيد محمد علي الأمين في بلدة شقراء الجنوبية بالقول «هناك محاولات لإحياء داعش في سوريا والعراق، والذي صنع داعش ولا زال يحميها ويؤمن انتقالاتها هي أمريكا»، «إيران قوية وعزيزة ومقتدرة والإدارات الأمريكية المتعاقبة تعلم أنها لا تستطيع شن حرب على إيران؛ لأَنَّها قوية»، وَأَضَافَ، «العقوبات على إيران كان هدفها تحريض الناس على النظام الإسلامي كما في لبنان لتحريض الناس على المقاومة».

ورأى السيد نصرالله: أن «الإعلام العالمي قدّم الذين خرجوا إلى الشوارع في الأحداث الأخيرة على أنهم الشعب الإيراني لكن عندما خرجت الملايين المؤيدة للنظام الإسلامي سكت العالم»، وتابع، «يكفي لهؤلاء الأغبياء والحمقى أن يشاهدوا إحياء الشعب الإيراني للمناسبات المختلفة والتشييع التاريخي للشهيد الحاج قاسم سليماني ليروا إرادَة الشعب الإيراني، الجمهورية الإسلامية الإيرانية المباركة أقوى وأشجع من أي زمن مضى».

وقال السيد نصر الله: إنه «قبل مدة تحدث سيناتور أمريكي جمهوري بصراحة عن كُلّ ما جرى في سوريا والعراق وما خطط له وتحدث عن سرقة النفط والغاز والقمح ليموت الناس بردًا وجوعًا وعن تدمير ذاتي وهذا ما تحدثنا عنه منذ البداية».

وأشَارَ السيد نصرالله: «مر على الجمهورية الإسلامية أحداث أقسى من هذه الأحداث بكثير، لكن الجمهورية التي تتوكل على الله وبوجود القائد الاستثنائي والتاريخي السيد علي الخامنئي والشعب المحب، لا يمكن للأعداء أن ينالوا من إيران»، مؤكّداً على أن «الإعلام الغربي والخليجي يعمل على تحريض الشعوب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وبيّن السيد نصر الله أن المهم ليس أن تتضح الصورة لديك الآن بل أن تكون الصورة واضحة لديك من البداية عندما كان الأمر يتطلب الموقف الصعب والجاد والذي فيه مسؤولية كبيرة أمام الله سبحانه وتعالى في الآخرة لذلك اتِّخاذ موقف من هذا النوع يحتاج إلى بصيرة عالية وبيّنة ووضوح.

وعن موضوع الحدود البحرية وحقول النفط والغاز اعتبر السيد أنه بعد أشهر من الجهد والجهاد والنضال السياسي والميداني والإعلامي شاهدنا اليوم من خلال الإعلام تسلّم الرؤساء الثلاثة بشكل رسمي النص المكتوب المقترح لمعالجة الموضوع وهذه خطوة مهمة جِدًّا.

ورأى أن مسؤولي الدولة هم الذين يتخذون القرار لمصلحة لبنان ونحن أمام أيَّام حاسمة في هذا الملف وسيتضح خلال الأيّام المقبلة ما هو الموقف الذي سيتخذه المسؤولون في الدولة حول هذا الملف ونأمل أن تكون الخواتيم طيبة.

كما اعتبر السيد نصر الله أنه إذَا وصل ملف ترسيم الحدود البحرية إلى النتيجة الطيبة فسيكون نتاج الوحدة والتضامن الوطني، وَإذَا وفّق الله لنتيجة جيدة وطيبة فذلك سيفتح أفاقا كبيرة وواعدة للشعب اللبناني، فنحن لدينا كنز ولا يمكن انتظار مساعدات من الخارج في ظل معاناة كثير من الدول من أوضاع صعبة ومنها الدول الأُورُوبية.

وفي الشأن الداخلي لفت السيد نصر الله أن جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الماضية أكّدت أنه لا يوجد فريق واحد يمتلك الأغلبية في البرلمان، وأثبتت أن من يريد انتخاب رئيس الجمهورية يجب أن يبتعد عن منطق التحدي لصالح التشاور، كما أكّدت أن على القوى السياسية أن تتشاور وتفعّل اتصالاتها في المرحلة المقبلة، عسى الاتّفاق على خيار يحظى بأكثرية في المجلس النيابي.

وحول تشكيل الحكومة اعتبر أن الوقت بدأ يضيق وما زلت أحمل الأمل ونأمل أن يتم الوصول إلى تشكيل حكومة في الأيّام القليلة المقبلة.

وفي سياق آخر قال إنه يجب أن تُكشَفَ حقيقة ما جرى في حوادث قوارب الموت؛ لأَنَّ ما يحدث هو جريمة ترتكب بحق هذه العائلات والأطفال الرضع وندعو إلى التحقيق القضائي والأجهزة الأمنية إلى الجدية، ومن واجبي وأن كان بعض المسؤولين اللبنانيين لم يقوموا بهذا الواجب بأن أتوجّه بالشكر إلى السلطات السورية والحكومة السورية والى الأهل الشرفاء في جزيرة ارواد ونقدر ما قاموا به.

وعن العملية العسكرية في أوكرانيا بيّن السيد نصرالله أن الحدث الروسي الأوكراني لم يعد حدثًا إقليميًا بل تطور دولي يمكن أن يغير وجه العالم، ونحن أمام تطور دولي كبير وهائل سيترك انعكاساته على كُلّ دول العالم من بينها لبنان.

كما بيّن السيد نصرالله، أن مشروع «داعش» لم ينتهِ واستخدامه ما زال قائمًا، ما سقط هو حكومة «داعش»، مُضيفاً أن هناك محاولةً لإحياء «داعش» في سوريا والعراق وفي أفغانستان ارتكب تنظيم «داعش» جرائم كُلّ أسبوع.

كما أشار إلى أنه يتم استغلال أي حادث في إيران؛ مِن أجلِ التحريض على نظام الجمهورية الإسلامية ومن بينها ما حصل بخصوص السيدة أميني التي توفيت في حادثة غامضة، مضيفًا: أنه «أكثر من 50 شهيدًا أبرياء سقطوا في افغانستان وصغار وعدد كبير من الجرحى لم يرف جفن لأحد بينما تم استغلال حادثة وفاة السيدة أميني بشكل كبير».

وفي السياق لفت إلى أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة أدركت أن إيران قوية وعزيزة ومقتدرة لذلك لم تشن حربًا عليها وراهنت على الداخل.

وَأَضَافَ السيد نصرالله أن إيران ليس لديها أطماع في نفط العراق، بينما دول أُخرى ومن بينها أمريكا تتحدث علنًا عن أطماعها أن الجمهورية الإسلامية تبذل كُلّ ما بوسعها ومن دماء قادتها وشهدائها للوقوف إلى جانب العراق وكل إيران كانت حاضرة للدفاع عن الشعب العراقي في وجه «داعش».

وختم السيد نصر الله بالقول: «يجب أن نتسمك بنعمة المقاومة ولا يجب أن نتأثر بكل هذه الأصوات التي لا تقدم بديلا بل تتحدث بالأوهام والإنشائيات، المقاومة قدمت نتائج ملموسة»، وأكّد، أن «فلسطين كانت حاضرة في وجدان السيد الراحل"، وتابع "المقاومة ترتقي في كُلّ المناطق الفلسطينية بعد كُلّ اليأس من أوسلو والمفاوضات ولا خيار أمام الفلسطينيين سوى المقاومة».

استشهادُ شاب برصاص الاحتلال في العيزرية في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارة الصحة، مساءَ أمس السبت، عن استشهاد شاب فلسطيني، برصاص جنود الاحتلال، في بلدة العيزرية جنوب شرقي القدس المحتلّة.

وأكّدت الصحة، استشهاد الشاب فايز خالد دمدوم (18 عاما) متأثراً بجروح حرجة أُصيب بها برصاص الاحتلال الحي في العنق، ببلدة العيزرية في القدس.

وقالت مصادر محلية في وقت سابق: إن «شاباً أُصيب بجروح خطيرة، وأن قوات الاحتلال منعت المواطنين من الوصول إليه؛ مِن أجلِ نقله إلى المستشفى».

ونُشر مقطع فيديو يظهر فيه مواطن ملقى على الأرض وحوله عدد من جنود الاحتلال، التابعين لما يسمى حرس الحدود «الإسرائيلي».

وبينما ادعت قوات الاحتلال أن الشهيد حاول إلقاء زجاجة حارقة على الجنود خلال مواجهات دارات في المكان، أكّد شهود عيان أن النار أطلقت على الشهيد وهو يستقل دراجته بينما كان ماراً بالمكان.

وعلى إثر استشهاد الشاب دمدوم، اندلعت مواجهاتٌ عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في بلدة العيزرية.

حماسُ والجهادُ تحذِّران الاحتلالَ من نفاد صبر المقاومة

المسيرة : متابعات

حذّرت المقاومة الفلسطينية في مخيم جنين بالضفة الغربية الاحتلال الصهيوني من ارتكاب عمليات اغتيال جديدة لقادتها أو اقتحام المخيم، متوعدة بمعارك شديدة سيدفع جنوده ثمنها غالياً.

ووجهت فصائل المقاومة الفلسطينية لكيان الاحتلال رسالة تهديد ووعيد خلال تأبين شهداء مدينة جنين الأربعة، الذين ارتقوا خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الأربعاء الماضي.

ووسط حضور عشرات المقاومين من مختلف الأجنحة العسكرية توعدت كتيبة جنين توعدت كيان الاحتلال بمعارك سيدفع جنوده ثمنها غاليا وأكّدت أنها أعدت له العدة حال اقتحامه المخيم أَو ارتكب عمليات اغتيال جديدة. مشدّدة على أنها لن تفرط بدماء الشهداء، وستكمل مشوارهم حتى دحر الاحتلال.

وقال المتحدث باسم الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة: «إننا أعددنا لكم داخل مخيمنا أنواعاً من الموت، ستلقون به غياً وزرعنا لكم ما يكفي من العبوات لدحرِ جنودكم. ستلقون الموت داخل أليماتكم المصفحة ستلقون الموت في كُلّ مكان، سينفجر بكم كُلّ مكان حتى في بيوتكم، سنزرع الرعب في قلوبكم وانتم متحصنون وأن تلمس ارجلكم الأرض سنمطركم بالرصاص».

وفي الوقت الذي يصعّد فيه الاحتلال جرائمه بحق الفلسطينيين خَاصَّة في الضفة الغربية، قالت حركة حماس: إن الضفة الغربية في حالة غليان وإن الفلسطينيين موحدون في انتفاضة جديدة ستكون أقوى.

فيما لفتت إلى أن ملاحم البطولة والمقاومة في جنين والمناطق الفلسطينية الأُخرى خير دليل على أنَّ انتفاضة القدس لا تزال روحها متجدّدة في نفوس وعقول الشعب الفلسطيني ولن تخمد إلَّا بزوال الاحتلال.

أما حركة الجهاد الإسلامي بالضفة فقد دعت الاحتلال لعدم اختبار صبر المقاومة وأكّدت أنها لن تبقى صامتة إلى الأبد وأن كُلّ الاحتمالات مفتوحة بما فيها الرد العسكري.

إحراقُ نقطة لجيش الاحتلال على مدخل بلدة بيت أمر بزجاجات حارقة

المسيرة : متابعات

اشتعلت النيرانُ في نقطة لجيش الاحتلال الصهيوني، على مدخل بلدة بيت أمر شمال الخليل، بعد استهدافه بزجاجات حارقة.

وذكر شهود عيان بأنهم شاهدوا ألسنة اللهب واعمدة الدخان تتصاعد من معسكر جيش الاحتلال.

وكان شبان قد أضرموا النيران في ذات المعسكر الشهر الماضي وأُصيب عددٌ من جنود الاحتلال بحالات اختناق.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1492)

الأحد
6 ربيع الأول 1444هـ
2 أكتوبر 2022م

علينا أن ننطلقَ في نشرِ حقائق الإسلامِ كما هي بشكل صحيح والسعي لتقديم الهدى صافياً، الأعداء يستهدفون الأمة وشبابها استهدافاً عدائياً ويستخدمون أُسلُوب الشيطان باستغلال الغريزة البشرية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لبيك رسولَ اللّه

محمود المغربي

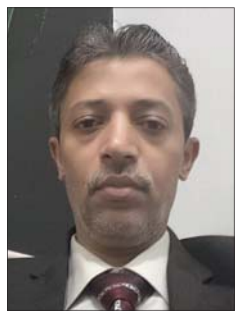

علينا تخيُّلُ حجمِ الإحباط والشعور بالفشلِ والهزيمة التي يشعُـرُ بها أعداءُ الإسلام وأعداءُ رسولِ الله -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- وهم يشاهدون المحافظاتِ اليمنيةَ من الأعلى هذه الأيّام وهي بكاملِ الزينة والجَمالِ؛ استعداداً وابتهاجاً بذكرى مولد خير الخلق أجمعين نبيِّ الرحمة والمغفرة والهداية، وإقبالَ أبناء الشعب اليمني على حُضُورِ الفعاليات والأنشطة والأُمسيات التي تُقامُ في كُلِّ مدينة وقرية وحارة بمناسبة قدومِ شهرِ ربيع الخير والنور ومولد نبي الرحمة المرسلة للعالمين.

وكيف هو شعورُ وحالُ شياطين الجن والإنس وهم يشاهدون مئاتِ الآلاف من أبناء اليمن وهم يتوافدون إلى الساحات المختلفة في يوم الـ ١٢ من شهر ربيع الأول؛ لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم- وهم يهتفون: لبيك رسولَ الله.

وكيف ينهَارُ عملُ وجهدُ كُلّ تلك السنوات والعقود والقرون في شيطنةِ ذكرى المولد النبوي الشريف ومحاولات فَكِّ الارتباط برسول الله؟ وكيف تبخر كُلُّ شيء لتعودَ المياهُ إلى مجاريها ويعودَ ذلك الرابطُ وذلك العشقُ لرسول الله -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- وأكثرَ وأوثقَ مما كان عليه على أيادي الأنصار من أهل الإيمَان والحكمة الذين لهم رابطٌ وثيقٌ وحبلٌ متينٌ لا ينفكُّ ولا ينقطع مع رسول الله وآل البيت -عليهم السلام-.

سنحيي المولد الكريم حشوداً تلوَ حشود بشكل غير مسبوق، إن شاء الله؛ حتى نُثبِتَ للعالم صحةَ أقوال وأحاديث الحبيب المصطفى عن أهل المدد أبناء اليمن في كُلّ عصر وحين وبأن ما كذَبَ الفؤادُ الذي تعلّق بحب اليمن وأهلها الذين تعلقوا بحُبِّ الحبيب المصطفى -عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

وعلينا أن نتخيل فرحَ وابتهاجَ رسول الله وهو يشاهدُ هذا التكريمَ وهذه الاستعداداتِ والاحتفالاتِ بمولدِه -صلى الله عليه وآله وسلم- وكيف يباهي ويتباهى رسولُ الله بأبناء اليمن أمامَ الأنبياء والمرسلين.

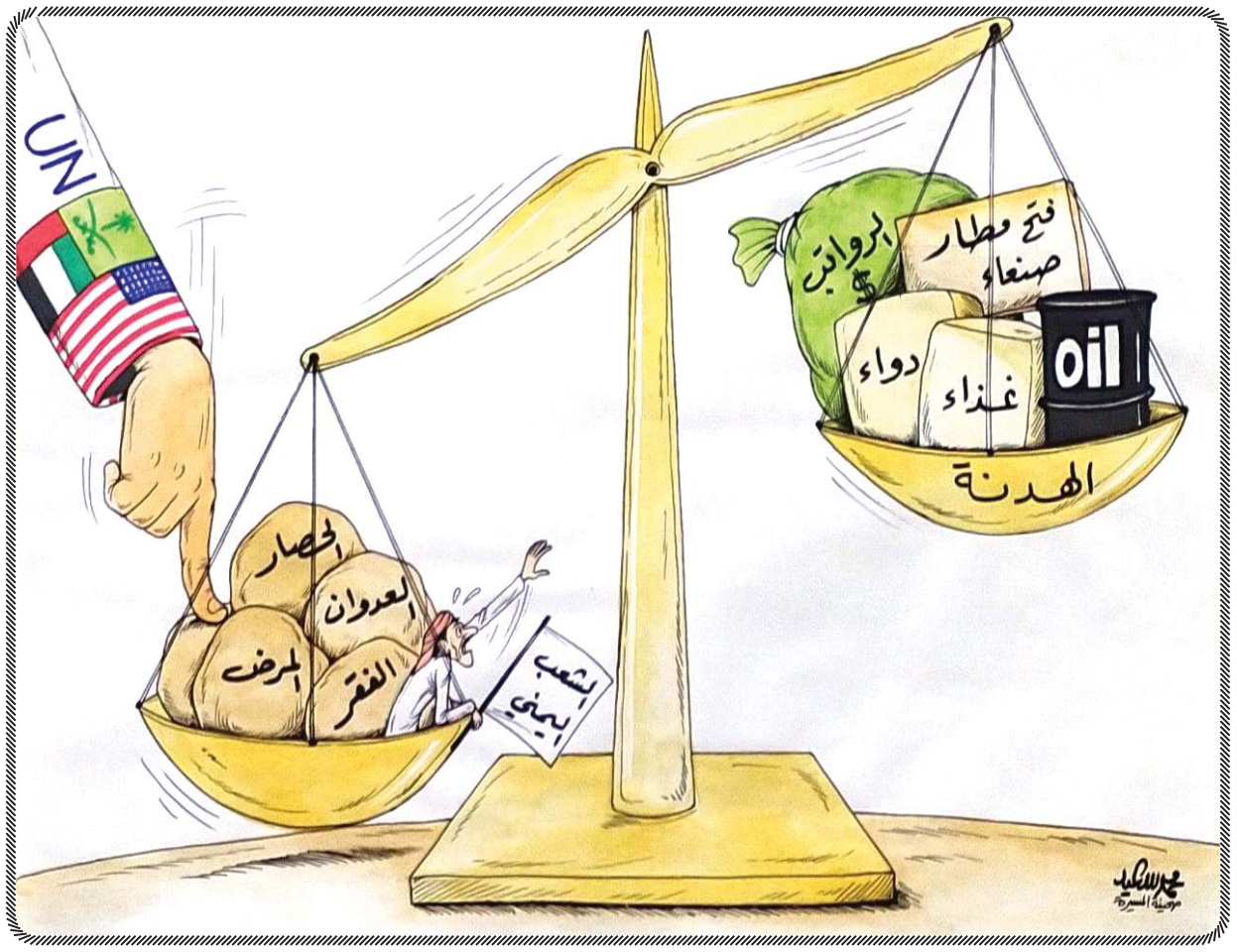

هل حقّاً نُحِبُّ محمداً؟!

يحيى المحطوري

في خِضَمِّ احتفالاتِنا بالمولدِ النبويِّ الشريفِ والأنشطة التحضيرية للذكرى، وعند تقديرِ مستوى تفاعلنا مع هذه المناسبة العظيمة ومع صاحبها عليه أفضل الصلاة والتسليم، تأملتُ قول الله تعالى:

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

توقفتُ قليلًا عند قوله جل شأنه: أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

فسألتُ نفسي: هل نحن نحب محمداً -صلوات الله عليه وآله- حقيقةً كما أمر اللهُ عبادَه في هذه الآية المباركة؟ وكيف يكون الجواب إذَا عرضنا أنفسنا وواقعنا عليها وقارنا حالنا مع ما ذكر فيها.

هل نحب محمداً -صلوات الله عليه وآله- كما يُحِبُّ الوالد ولده، والولد والده، والزوج زوجته والزوجة زوجها، حب الأخ لأخيه، والرجل لعشيرته.

وتذكرتُ كيف تكون حالُنا عند السفر عن الأهل لبضعة أيَّام، وكيف تكون مشاعرُ أطفالنا وتعلُّقُهم بنا وانتظارُهم لعودتنا، كيف يكون شوقُنا إليهم وكيف يظهرُ بوضوح حجمُ العاطفة نحوَ بعضنا بعض، وكذلك الأمر مع الزوج والإخوة والعشيرة.

هل نحب محمداً -صلوات الله عليه وآله- بنفس المستوى من العلاقة القلبية والعواطف الوجدانية والمشاعر الفياضة أم أن هذه الروابط الاجتماعية في حياتنا أحب؟

هل لله ولرسوله نفسُ المكانة التي نضعُ فيها أنفسَنا وهؤلاء من حولنا، أم أن واقعنا وتصرفاتنا وسلوكنا اليومي يشهد أنهم إلينا أحب، فبهم نهتم وفيهم نفكر، وعليهم نسهر، وبهم نربط كُلّ شأن من شؤون حياتنا وهم حاضرنا ومستقبلنا؟

وكذلك، هل ندافعُ عن محمد -صلوات الله عليه وآله- كما ندافع عن أموالنا التي نحب، وهل نحرص عليه كحرصنا على تجارتنا من الكساد وأرباحنا من البوار والخسارة؟

هل نأنَسُ بذكرِ محمد -صلوات الله عليه وآله- كما نأنس لمنازلنا التي نسكن ونأوي إليها، وفيها مستقر أرواحنا، وسكينة قلوبنا؟

إذا قلنا إننا نُحِبُّ الله قبل كُلّ شيء فهل يحتل محمدٌ -صلوات الله عليه وآله- المرتبة الثانية في حياتنا حُبًّا وتقديسًا وتعظيمًا وولاءً والتزامًا واتباعًا وطاعة؟

هل تجلت مصاديقُ حبنا له في مواقفَ عمليةٍ في نُصرتنا له في مواجهة أعدائه؟

هل نغضب له كما نغضبُ لأنفسنا وأهلنا عندما يسيئون إليه؟

هل عملنا بالشكل الصحيح والكافي على التجسيدِ لأخلاقه والاقتداء به والالتزام بتعليماته وتوجيهاته والسير بسيرته والمضي في نهجه؟

أنا شخصيًّا أخجلُ من الإجَابَة على هذه الأسئلة.

وأسأل اللهَ أن يوفقَنا وإياكم إلى حُبِّه وحب رسوله وحب الجهاد في سبيله، وأن لا يُحرِمَنا هدايتَه لتقصيرنا عن الوفاء بما ألزمنا به في هذه الآية الكريمة كما توعد به القوم الفاسقين.

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأموال اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣١٧٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣١٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء